القسم الثانى

المؤسسات العلمية والثقافية

الشئون الثقافية فى جامعة الدول العربية

المجامع العربية — المؤتمرات العربية

دور الكتب — المتاحف والمعارض الدائمة

معاهد البحوث العلمية — المراصد الفلكية والجوية

المجامع والجمعيات والنوادى — الجوائز العلمية والأدبية

الصحف والمجلات — الإذاعات الثقافية

إن كثرة أنواع المعاهد التعليمية ، واختلاف نظمها ، وتنوع مناهجها ، فى مختلف الدول العربية استوجبت توسيع القسم الأول من هذه الحولية ، فلم تترك مجالا للتوسع فى القسم الثانى منها . فاضطررنا إلى التزام الاختصار فى هـذا القسم حتى أننا اكتفينا فى الفصول الأخيرة منه ، بالتعداد والاحصاء والتسجيل دون شرح وتفصيل . ولا نرانا فى حاجة إلى القول : أن الأمر سيكون عكس ذلك فى الحولية القادمة بطبيعة الحال . فإن القسم الأول فيهـا سيتقلص تقلصاً كبيراً ؛ لأنه سيكتفى بعرض ما يستجد فى معاهد التعليم خلال السنة الدراسية الجديدة وحدها . ولذلك سينفسح المجال لتوسيع فصول القسم الثانى فيها ، توسيعاً يتلافى الاختصار الذى لازمه فى هذه الحولية .

النشاط الثقافى

فى

جامعة الدول العربية

إن جامعة الدول العربية التى تألفت سنة ١٩٤٥ — من جراء تيقظ الشعور القومى فى مختلف البلاد العربية ، وتغلغل فكرة القومية العربية فى نفوس أبنائها — قدرت منذ البدء ما يترتب عليها من الواجبات الخطيرة فى الشؤون الثقافية ، فأخذت تبحث فى وسائل توحيد الاتجاهات الثقافية فى مختلف الدول العربية ، حتى قبل أن تقرر ميثاقها وتتم تشكيلاتها .

فإن اللجنة التحضيرية التى انعقدت فى الاسكندرية — بين ٢٥ سبتمبر (ايلول) و ٧ أكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٤٤ — لوضع « ميثاق جامعة الدول العربية » ، وضعت فى الوقت نفسه مشروع « معاهدة ثقافية » تعقد بين دول الجامعة ، عقب تقرير ميثاقها وتكوين مجلسها .

وقد عرض المشروع المذكور على مجلس الجامعة ، فى دورة انعقاده الأولى سنة ١٩٤٥ ؛ « فأقره المجلس ببعض التعديل ، مع تحفظات من المملكتين السعودية واليمنية اقتضتها أوضاعها الخاصة » .

المعاهدة الثقافية

إن المعاهدة الثقافية التى أقرها مجلس جامعة الدول العربية تتألف من ١٩ مادة ، ننقلها فيما يلى بنصوصها الكاملة :

مادة ١ — تتفق دول الجامعة العربية على أن تشكل كل منها هيئة محلية ، تكون مهمتها العناية بشؤون التعاون الثقافى بين الدول العربية وتترك لكل دولة الحرية فى كيفية تشكيل هذه الهيئة .

مادة ٣ — توافق دول الجامعة العربية على تبادل المدرسين والأساتذة بين معاهدها العلمية بالشروط العامة والفردية التي تتفق عليها ، وعلى أن تعتبر مدة الخدمة لمن كان موظفاً حكومياً من المدرسين والأساتذة الذين يشملهم التبادل كأنها خدمة في حكومته مع حفظ حقه من حيث المنصب والترقية والتقاعد .

مادة ٣ — توافق دول الجامعة العربية على تبادل الطلبة والتلاميذ بين معاهدها العلمية وقبولهم في الفصول المناسبة على قدر ما يتوفر لدى كل منها من أمكنة الدراسة ومع مراعاة النظم المتبعة في تلك المعاهد .

وتسهيلاً لذلك تعمل الدول مع احتفاظها بمبادئ التعليم الأساسية المقررة في بلادها على تعادل مراحل التعليم فيها وشهاداته وينظم هذا التعادل باتفاقات خاصة فيما بينها .

وكذلك تقدم كل دولة منها التسهيلات الممكنة للدولة أو الدول التي تريد إنشاء بيوت لإقامة طلبتها في تلك الدولة .

مادة ٤ — تعمل دول الجامعة العربية على تشجيع الرحلات الثقافية والكشفية والرياضية بين البلدان العربية . وذلك في المناطق التي تسمح الحكومات بارتيادها وعقد اجتماعات ثقافية ودراسية للطلبة مع تيسير أسباب كل هذا وبخاصة تسهيل معاملات السفر وخفض نفقاته .

مادة ٥ — تتفق دول الجامعة العربية على تبادل إنشاء المعاهد العلمية والتعليمية في بلادها المختلفة .

مادة ٦ — تتعاون دول الجامعة العربية على إحياء التراث الفكري والفني العربي والمحافظة عليه ونشره وتيسيره للطالبين بمختلف الوسائل .

مادة ٧ — رغبة في مسايرة الحركة الفكرية العالمية تعمل دول الجامعة العربية على تنشيط الجهود التي تبذل لترجمة عيون الكتب الأجنبية القديمة والحديثة وتنظيم تلك الجهود ، كما تعمل على تنشيط الإنتاج الفكري في البلاد العربية بمختلف الوسائل ، كإنشاء معاهد للبحث العلمي والأدبي ، وتنظيم مسابقات في التأليف ، ووقف جوائز على المتفوقين من رجال العلم والأدب والفن .

مادة ٨ — تتعهد دول الجامعة العربية بأن تضع كل منها تشريعاً لحماية الملكية الأدبية والعلمية والفنية لما ينشر في كل دولة من دول الجامعة العربية .

مادة ٩ — تسعى دول الجامعة العربية إلى توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجامع والمؤتمرات واللجان المشتركة التي تؤلفها ، وبالنشرات التي تنشرها هذه الهيئات . وتعمل على الوصول باللغة العربية إلى تأدية جميع أغراض التفكير والعلم الحديث وجعلها لغة الدراسة في جميع المواد في كل مراحل التعليم في البلاد العربية .

مادة ١٠ — تعمل دول الجامعة العربية على توثيق الصلات بين دور الكتب فيها ومتاحفها العلمية والتاريخية والفنية بوسائل شتى كتبادل المؤلفات والفهارس والقطع الأثرية ذات النسخ المتعددة والموظفين الفنيين وتبادل بعثات التنقيب عن الآثار وذلك بالاتفاق فيما بينهما .

مادة ١١ — تتفق دول الجامعة العربية على توثيق الصلات وتسهيل التعاون بين العلماء والأدباء ورجال الصحافة والمهن الحرة وأهل الفن والتمثيل والموسيقى والسينما والإذاعة — حيث وجد — وذلك بتنظيم زيارات لهم من بلد إلى آخر ، وتشجيع عقد المؤتمرات الثقافية والعلمية والتعليمية التي توافق على أغراضها . ووضع أماكن ومختبرات (معامل) ومعدات في المعاهد العلمية بكل بلد عربي تحت تصرف علماء البلاد الأخرى لغرض البحث العلمي ، وإصدار نشرات دورية عن المؤلفات والبحوث العلمية التي تنشر في جميع البلاد العربية ، وإلزام كل مؤلف أو ناشر بأن يرسل إلى اللجنة الثقافية من كل مطبوع يصدره نسخاً تودع مكتبتها والمكتبة الرئيسية لكل دولة من دول الجامعة .

مادة ١٢ — تتفق دول الجامعة العربية على أن تدخل في مناهجها التعليمية من تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأدبها ما يكفي لتكوين فكرة واضحة عن حياة هذه البلاد وحضارتها ، وتعمل على إنشاء مكتبة عربية للتلميذ .

مادة ١٣ — تعمل دول الجامعة العربية على تعريف أبنائها بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في سائر البلاد العربية ، وذلك بواسطة الإذاعة والتمثيل والسينما والصحافة ، أو بغيرها من الوسائل ، وبإنشاء متاحف للحضارة والثقافة العربية ، وبإمدادها بما ييسر نجاحها ، وإقامة معارض دورية للفنون والمنتجات الأدبية ومهرجانات عامة ومدرسية في مختلف البلاد العربية .

مادة ١٤ — تشجع دول الجامعة العربية إنشاء نواد عربية ثقافية اجتماعية في بلادها .

مادة ١٥ — تتخذ دول الجامعة العربية الوسائل اللازمة للتقريب بين اتجاهاتها التشريعية ، وتوحيد ما يمكن توحيده من قوانينها ، وإدخال الدراسات القانونية المقارنة للبلاد العربية فى برامج معاهدها .

مادة ١٦ — يصدق على هذه المعاهدة من الدول الموقعة بالتطبيق لنظمها الدستورية — فى أقرب وقت ممكن . وتودع وثائق التصديق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التى تعد محضراً بإيداع وثيقة تصديق كل دولة وتبلغه الدول المتعاقدة الأخرى .

مادة ١٧ — يجوز للبلاد العربية أن تنضم إلى هـذه المعاهدة بإعلان يرسل منها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذى يبلغ انضمامها إلى الدول المتعاقدة الأخرى .

مادة ١٨ — يعمل بهـذه المعاهدة بعد شهر من إيداع وثائق التصديق عليها من دولتين ، كما يعمل بها بالنسبة للدول التى تنضم إليها بعد شهر من تاريخ إيداع وثيقة انضمام كل دولة .

مادة ١٩ — يجوز لأية دولة ملتزمة بهـذه المعاهدة أن تنسحب منها ، وذلك بمقتضى إعلان يرسل إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . وينتج الإعلان أثره بعد ستة شهور من تاريخ إرساله » .

* * *

ومما تجب الإشارة إليه : أن هذه المعاهدة الثقافية ، هى المعاهدة الوحيدة التى ارتبطت بها جميع الدول العربية ، بعد إبرام ميثاق الجامعة . لأن مجلس جامعة الدول العربية قد اكتفى — إلى الآن — باتخاذ مقررات عامة وخاصة فى مختلف الشؤون ، دون أن يتوج مقرراته هذه بمعاهدة رسمية ، غير المعاهدة الثقافية . وذلك يدل دلالة واضحة على مبلغ اهتمام دول الجامعة العربية بالشؤون الثقافية ، وعلى عظم الآمال التى علقتها على تنظيم وتنسيق هذه الشؤون .

هذا ، ويجب أن يلاحظ : إن الغاية التى ترمى إليها الدول العربية من عقد هذه المعاهدة الثقافية ، لا تقتصر على « تقوية العلاقات الثقافية فيما بينها » ، كما هو المعتاد فى المعاهدات الثقافية التى تعقد بين الدول الأوروبية والأميركية — ؛ بل إنها تتعدى ذلك إلى غاية أسمى وأوسع ، وهى : تقريب وتوحيـد نظم التعليم فى مختلف البلاد العربية ، وضمان تعاون جميع الدول العربية فى سبيل تكوين « ثقافة عربية موحـدة » ، تستمد قوتها من تاريخ الأمة العربية ، وتتغذى بجميع مكتسبات العلم الحديث ، ومخترعات الحضارة العالمية .

وذلك لأن جميع الشعوب العربية تعتز بتاريخ مشترك طويل ومجيد ، وتتكلم بلغة واحدة ؛ كما أنها تجابه مشاكل خطيرة متشابهة ، وتندفع نحو غايات متماثلة . . . فيجب أن تعتبر نفسها — لذلك كله — بمثابة شعوب منتسبة إلى أمة واحدة .

ويلاحظ مفكرو هذه الشعوب ، أن الظروف السياسية التى سيطرت عليها منذ مدة ، باعدت بين نظمها التعليمية تباعداً غريباً ، وأوجدت فى شؤونها الثقافية الشىء الكثير من البلبلة والفوضى . فأصبح من واجب الدول العربية — بعد أن نالت استقلالها السياسى ، وصارت سيدة شؤونها العامة — أن تعمل عملاً متواصلاً لإزالة هذه الظروف الموروثة من الأوضاع السياسية الماضية ، وأن تسعى — بكل الوسائل الممكنة — وراء تكوين « ثقافة عربية عصرية موحدة » .

ونستطيع أن نقول : ان هذا هو الهدف الأسمى الذى تسعى إلى بلوغه جامعة الدول العربية فى الشؤون الثقافية ، وهذا هو الغرض الأصلى الذى ترمى إليه « المعاهدة الثقافية » المعقودة بين دول الجامعة المذكورة .

اللجنة الثقافية والإدارة الثقافية

الهيئات المكلفة بتنسيق التعاون الثقافى

إن تحقيق الأهداف التى ترمى إليها المعاهدة الثقافية استلزمت — بطبيعة الحال — تكوين هيئات عديدة مكلفة بتنظيم وتنسيق الجهود التى تبذل فى هذا السبيل :

أولاً : لقد حتمت المادة الأولى من المعاهدة الثقافية على كل دولة من دول الجامعة العربية « أن تشكل هيئة محلية ، تكون مهمتها العناية بشؤون التعاون الثقافى بين الدول » ، وتركت لكل دولة « الحرية فى كيفية تشكيل هذه الهيئة » .

ثانياً : قد نصت المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية على تأليف لجان اختصاصية فى مختلف الشئون العربية ، — ومن جملتها « لجنة خاصة للشئون الثقافية » — على ان « تمثل فيها الدول المشتركة فى الجامعة » ، وذلك لتتولى « وضع قواعد التعاون ومداه ، وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على مجلس الجامعة للنظر فيها ، وتمهيداً لعرضها على الدول المذكورة » .

وقد تألفت « اللجنة الثقافية » لجامعة الدول العربية ، عملا بأحكام هذه المادة ، وباشرت العمل منذ أوائل سنة ١٩٤٦ . غير أنها لاحظت أن المهام الملقاة على عاتقها تتطلب عملا متواصلا ، لا يمكن أن تتفرغ إليه لجنة مثلها — تجتمع مرة أو مرتين فى السنة — ؛ فرأت من الضرورى أن تستعين فى هذا المضمار بأعمال هيئات دائمة ، تهيئ لها الأبحاث اللازمة من جهة ، وتتابع تنفيذ مقرراتها من جهة أخرى . وبادرت لذلك إلى تكوين الهيأتين التاليتين : المكتب الدائم ، والإدارة الثقافية .

المكتب الدائم للجنة الثقافية ؛ يتألف من مندوبين عن الدول العربية مقيمين فى القاهرة — يجتمعون فى مقر الإدارة الثقافية ، كلما مست الحاجة إلى ذلك .

والإدارة الثقافية : تتكون من موظفين متفرغين إلى العمل ، دون أن يكونوا ممثلين لدولة من الدول .

وقد تكونت الإدارة المذكورة فى سنة ١٩٤٦ . وأخذت تعمل منذ إنشائها على تنسيق أعمال الهيئات التى ذكرناها آنفاً ، وتنفيذ المقررات التى تصدر منها تباعاً ، وتهيئة المشاريع التى تعرض على المكتب الدائم واللجنة الثقافية من جهة ، وإعداد التقارير التى تعرض على مجلس الجامعة والمؤتمرات الثقافية من جهة أخرى .

وبهذه الصورة ، تمت تشكيلات الهيئات المكلفة بتنسيق الشئون الثقافية بين دول الجامعة العربية ، كما يلى :

(ا) اللجنة الثقافية ، التى تمثل الدول العربية ، وتعمل تحت إشراف مجلس جامعتها .

(ب) المكتب الدائم ، الذى ينبثق عن اللجنة المذكورة ، ويتألف من مندوبين دائمين .

(ج) اللجان المحلية ، التى تتألف فى عاصمة كل دولة ، وترتبط بوزارة معارفها .

(د) الإدارة الثقافية ، التى ترتبط بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وتتولى تنسيق أعمال الهيئات السالفة الذكر .

التعاون مع سائر البلاد العربية

غير المشتركة فى مجلس الجامعة

من المعلوم أن جامعة الدول العربية ، تألفت « من الدول العربية المستقلة » الموقعة على الميثاق .

ومع هذا فإنها لم تهمل شئون سائر البلاد العربية — التى لم تستقل بعد .

ولذلك نصت الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة من الميثاق على ما يلى : « يجوز أن يشترك فى اللجان » الاختصاصية « أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى . ويحدد المجلس الأحوال التى يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل » .

كما أنه جاء فى أحد ملاحق الميثاق ما يلى :

« ملحق خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة فى مجلس الجامعة — نظراً لأن الدول المشتركة فى الجامعة ستباشر فى مجلسها وفى لجانها شئوناً يعود خيرها وأثرها على العالم العربى كله ، ولأن أمانى البلاد العربية غير المشتركة فى المجلس ينبغى له أن يرعاها وأن يعمل على تحقيقها ، فإن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعنيها بوجه خاص أن توصى مجلس الجامعة عند النظر فى اشتراك تلك البلاد فى اللجان المشار إليها فى الميثاق ، بأن يذهب فى التعاون معها إلى أبعد مدى مستطاع . وفيما عدا ذلك ، بألا يدخر جهداً لتعرف حاجاتها وتفهم أمانيها وآمالها . وبأن يعمل بعد ذلك على صلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيئه الوسائل السياسية من أسباب » .

وبناء على صراحة هذه المادة وهذا الملحق ، تستعين اللجنة الثقافية — فى أعمالها ، وأبحاثها — بمفكرى البلاد العربية الغير مستقلة أيضاً — وتستفيد من معلومات هؤلاء وآرائهم وتجاربهم كثيراً .

ولذلك دعت الإدارة الثقافية إلى المؤتمر الثقافى العربى الذى انعقد فى صيف سنة ١٩٤٧ ، عدداً غير قليل من رجال الفكر والقلم الذين ينتمون إلى البلاد العربية التى لا تزال محرومة من الاستقلال ؛ وقد مثل البعض من هؤلاء فى المؤتمر المذكور : فلسطين ، وليبيا وتونس ومراكش .

وينضم إلى اللجنة الثقافية والمكتب الدائم — فى جميع الاجتماعات — مندوب يمثل المنطقة الخلفية فى مراكش .

الاتصال مع اليونسكو

ومما هو جدير بالذكر أن ارتباط الدول العربية بعضها ببعض بهذه المعاهدة الثقافية واشتراكها جميعاً فى هذه التشكيلات والتنظيمات الخاصة بالبلاد العربية ، لم يهدف إلى انعزال

الدول العربية عن سائر الدول من الوجهة الثقافية ، ولذلك فقد أوصت اللجنة الثقافية نفسها جميع الدول العربية بالاشتراك فى « منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة » المعروفة باسم « اليونسكو » ، على أن تنسق خطط الدول العربيـة نحو المسائل التى تعرض على المنظمة المذكورة بواسطة اللجنة الثقافية .

ولذلك نجد أن اللجان الثقافية التى تألفت فى معظم عواصم الدول العربية ، أخذت على عاتقها تحقيق الأهداف الثلاثة التالية :

(أولاً) تسجيل ، وتشجيع وتوجيه الحركات الثقافية داخل حدود الدولة .

(ثانياً) تنسيق العلائق الثقافية مع سائر البلاد العربية ، بواسطة اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية .

(ثالثاً) تنظيم العلائق الثقافية مع الدول الأخرى بوجه عام ، ومع اليونسكو بوجه خاص ، على ضوء المقررات التى تتخذ فى اللجنة الثقافية المذكورة .

وقد اشتركت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، فى مؤتمر اليونسكو » الذى انعقد ببيروت ، أولا : بترتيب معرض عن معارف البـلاد العربية ، وثانياً : بإيفاد ممثل لهـا ، يحضر المؤتمر بصفة مشاهد .

كما أنها أوفدت من يمثلها بصفة مشاهد — فى مؤتمر اليونسكو ، الذى انعقد فى باريس أيضاً .

اجتماعات اللجنة الثقافية

عقدت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية — منذ انشائها سنة ١٩٤٦ — خمس « دورات اجتماعية » فى القاهرة ، ودمشق ، وبحمدون والإسكندرية .

١ — استمرت الدورة الأولى من ١٩٤٦/٢/٢٧ إلى ١٩٤٦/٣/٧ ، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة — عقدت اللجنة خلالها أربع جلسات .

٢ — واستمرت الدورة الثانيـة : من ١٩٤٦/٩/١٤ إلى ١٩٤٦/٩/١٦ بمبنى الجامعة السورية بدمشق — عقدت اللجنة خلالها خمس جلسات .

٣ — واستمرت الدورة الثالثة : من ١٩٤٧/٩/٢٧ إلى ١٩٤٧/١٠/٨ بمقر الأمانة العامة بالقاهرة — وعقدت اللجنة خلالها ست جلسات .

٤ — واستمرت الدورة الرابعة : من ١٩٤٨/٨/٢٨ إلى ١٩٤٨/٩/٧ بمدينتى بحمدون وزحلة بلبنان — وعقدت اللجنة خلالها عشر جلسات .

٥ — واستمرت الدورة الخامسة من ١٩٤٩/٨/٢٢ إلى ١٩٤٩/٩/١ أولا فى مبنى كلية الآداب بالإسكندرية ، ثم فى مبنى الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية بالقاهرة — عقدت اللجنة خلالها أربع جلسات .

وفى كل دورة من هذه الدورات ألفت اللجنة الثقافية عدة لجان فرعية لدرس المسائل والقضايا وتقديم الاقتراحات . وكل واحدة من هذه اللجان الفرعية عقدت اجتماعات عديدة ، خارجا عن جلسات اللجنة العامة .

وقد بلغ عدد المقررات التى اتخذتها اللجنة خلال هذه الدورات .. وعرضت هذه القرارات على مجلس الجامعة ، تارة للاطلاع عليها ، وطوراً للمصادقة عليها . ونفذ بعضها بواسطة الإدارة الثقافية مباشرة ، وبلغ بعضها إلى وزارات معارف الدول العربية لتنفيذها وفقاً للطرق المتبعة لديها .

أعمال الإدارة الثقافية

بدأت الإدارة الثقافية أعمالها ، داخل مبنى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . غير أنها — عند ما وسعت نطاق أعمالها — اضطرت إلى الانفصال عن مبنى الأمانة العامة ، فاستقلت فى بناية خاصة .

وقد أنجزت الإدارة الثقافية — منذ انشائها — الأعمال الأساسية التالية ، بالإضافة إلى الأعمال الفرعية الكثيرة :

(١) تأسيس معهد احياء المخطوطات (٢) انشاء متحف الثقافة العربية (٣) عقد المؤتمر الثقافى العربى الأول (٤) عقد مؤتمر الآثار الأول (٥) تنظيم شؤون الترجمة والتأليف ، فى مختلف المواصم العربية ، وتولى ترجمة بعض الكتب الكبيرة التى تهم جميع البلاد العربية .

كما أنها أتمت استعداداتها لعقد المؤتمر الثقافى العربى الثانى ، وإقامة مهرجان ابن سينا ، خلال السنة القادمة .

وهى لا تزال تشتغل بتنظيم بعض الشؤون المتعلقة بالإذاعة والسينما والطبع والتأليف .

معهد إحياء المخطوطات

أنشئ هذا المعهد بناء على القرار الصادر من مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ٤ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤٦ .

وقد جاء فى المادة الأولى من هذا القرار ما يلى : « ينشأ معهد اسمه معهد أحياء المخطوطات ملحق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية » .

كما جاء فى المادة الثانية من القرار ما يلى : « مهمة المعهد » هى :

(ا) جمع فهارس المخطوطات العربية الموجودة فى دور الكتب العامة والخاصة ، وفهارس المخطوطات التى يمتلكها الأفراد ، لتوحيدها فى فهرس عام .

(ب) تصوير أكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القيمة .

(ج) وضع هذه المخطوطات تحت تصرف العلماء ، أولا بعرضها لمن يطلبها للاطلاع عليها بواسطة الآلات العارضة المكبرة ، أو بإعطاء صور مكبرة منها بأسعار مناسبة ، أو بإعارة نسخة منها للعلماء الذين يطلبونها من البلدان الأخرى عن طريق المؤسسات العلمية ، أو بإرسالها رأساً إليهم بأسعار مناسبة .

(د) طبع صور المخطوطات التى نصها صحيح وخطها مقروء ، ونشر نصوص المخطوطات ذات الأهمية الكبرى .

(هـ) تنظيم التعاون بين العلماء والمؤسسات العلمية فى سبيل نشر المخطوطات وتزويد الناشرين بالمعلومات اللازمة عن المخطوطات التى يعنون بها ، وأعلامهم بأسماء من يعنى بمخطوطات مماثلة لمخطوطهم أو مشابهة له .

(و) إصدار نشرة دورية عما طبع أو يطبع من المخطوطات العربية والإشارة إلى ما هو معد منها للطبع » .

وقد تم انجاز الأمور التالية ، منذ بدء العمل فى هذا السبيل :

(ا) جلب المكائن والأدوات اللازمة لتصوير المخطوطات على أفلام صغيرة ، وطبع هذه الأفلام مكبرة على الورق ، أو عرضها مكبرة على أنظار الباحثين .

(ب) درس قوائم المخطوطات الموجودة فى دور الكتب فى كل من مصر وسوريا وتركيا ، وانتخاب الأهم منها .

(ج) درس المخطوطات المنتخبة وتسجيل أوصافها على جزازات خاصة .

(د) تصوير المخطوطات المنتخبة ، مع مراعاة قاعدة تقديم الأهم على المهم .

(هـ) إنشاء استوديو ، لتكبير الصور وتكثير نسخها حسب الحاجة .

وقد أوفدت الإدارة الثقافية بعثات اختصاصية — للقيام بهذه المهام — إلى الإسكندرية ودمشق وحلب والآستانة . كما أنها اتخذت بعض التدابير لجلب صور بعض المخطوطات من تونس ، وطهران والاسكوريال .

وقد بلغ عدد المخطوطات التى تم تصويرها ٥٠٠٠ .

وأصدرت الإدارة فى شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨ فهرساً بالمخطوطات التى كان تم تصويرها حتى ذلك التاريخ . وأرسلت نسخاً من هذا الفهرس المطبوع على الاستنسيل إلى المؤسسات العلمية وأصحاب الخزائن المخطوطة . وقد بلغ عدد المخطوطات المذكورة فى هذا الفهرس ، نحو ثلاثة آلاف .

متحف الثقافة العربية

لقد تم افتتاح متحف الثقافة العربية فى مبنى الإدارة الثقافية . وللمتحف المذكور دليل مصور مطبوع ؛ وفى مقدمة هذا الدليل بيان واف عن الغرض من إنشاء المتحف ، وعن الخطة المتبعة فى ترتيبه .

وقد جاء فى هذه المقدمة ما يلى :

رأت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية أن تأخذ على عاتقها مهمة تأسيس « متحف الثقافة العربية » لتحقيق الغرضين التاليين :

(أولا) جمع المعلومات والوثائق المتعلقة بشئون الثقافة ونظم المعارف فى مختلف الأقطار العربية ، ووضعها تحت متناول الباحثين .

(ثانياً) عرض خلاصة تلك المعلومات وأهم تلك الوثائق على الأنظار ، بغية إعطاء فكرة واضحة عن حالة المعارف والمدارس فى كل قطر من الأقطار العربية ، مصحوبة بمقارنات إحصائية وترسيمية .

وتمشياً مع مقتضيات هـذين الغرضين ، قررت الإدارة الثقافية أن تقسم الوثائق التى تتجمع لديها إلى قسمين أساسيين :

(ا) قسم يحفظ فى أمكنة معينة ، داخل خزانات خاصة ، لكى توضع بين أيدى الباحثين عند الطلب .

(ب) قسم يعرض على جدران الغرف ووجوه الحواجز ورفوف الخزانات ، لكى يراها كل من يزور المتحف .

على أن لا يبقى المتحف جامداً على شكل واحد مدة طويلة ، بل يتبدل ويتجدد من حين إلى حين : فتقوم بعض الوثائق الجديدة محل القديمة ، وتنتقل بعض الوثائق من قسم المحفوظات إلى قسم المعروضات أو بعكس ذلك من قسم المحفوظات إلى قسم المعروضات .

وستواصل الإدارة الثقافية العمل لتنمية ثروة المتحف من حيث المحفوظات بدون انقطاع ولإعادة تنظيم معروضات المتحف مرة فى السنة على الأقل ، كما أنها ستفتح من وقت لآخر معارض موقوتة — لمدة محدودة — تارة لتوسيع المعروضات المتعلقة ببعض النواحى من الحياة الثقافية فى مختلف البلاد العربية بوجه عام ، وطوراً لتزييد المعروضات المتعلقة بقطر من الأقطار العربية بوجه خاص .

* * *

وأما الوثائق التى جمعت والتى ستجمع فى متحف الثقافة العربية فهى فى غاية التنوع : القوانين والأنظمة والتقارير والإحصاءات المتعلقة بشئون المعارف وأحوالها الحالية والماضية ، مناهج الدراسة والكتب المدرسية ، والصور التى تبين مختلف نواحى الحياة فى المعاهد العلمية والتعليمية على اختلاف أنواعها ودرجاتها .

والمخططات التى تبين تقسيمات المبانى المدرسية ، نماذج الشهادات التى تعطى من جميع معاهد التعليم ، ومجموعات من الأسئلة التى ألقيت فى مختلف الامتحانات العامة ، نسخ من الصحف والنشرات التى تصدرها المدارس ، مجموعات من الرسائل التى يقدمها الطلاب لنيل الدرجات العلمية ، كل ذلك فى كل قطر من الأقطار العربية .

هذا ، ويضاف إلى الوثائق الآنفة الذكر : الأنظمة المتعلقة بالجمعيات العلمية والأدبية والثقافية المؤسسة فى مختلف البلاد العربية ، ومجموعات من أبحاث هذه الجمعيات ونشراتها ، الوثائق المتعلقة بالمؤتمرات العلمية والثقافية المحلية التى تعقد فى كل قطر من الأقطار العربية ،

والمؤتمرات العربية التى تشترك فيها جميع البلاد العربية ، الأبحاث والكتب التى تمهد لهذه المؤتمرات والتى تصدر عنها ، والشارات التى تستعمل خلالها ، والطوابع التذكارية التى تصدر بمناسبتها ... ... وخلاصة القول : إن كل ما يمت بصلة إلى شئون العلم والتعليم والتربية والثقافة فى جميع البلاد العربية ، وكل ما يدل على كيفية تطور تلك الشئون على مر السنين ، سيجد محلا له بين معروضات المتحف أو محفوظاته » .

* * *

« والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، عندما تفتح أبواب هذا المتحف ترى من واجبها أن تصرح بأنها تعرف حق المعرفة ، أنه — فى حالته الحاضرة — بعيد عن الكمال الذى تصبو إليه ومشوب بكثير من النواقص التى تأسف لها .

وهى تنظر إليه كما تنظر إلى الفسيلة الطرية التى تتمتع بقابلية النمو والازدهار ، ولكنها تحتاج إلى رعاية مستمرة وعمل متواصل ، لضمان هذا النمو والازدهار .

وإذا ما فتحت الإدارة الثقافية « متحف الثقافة العربية » ، بحالته الحاضرة إنما تفعل ذلك ، لكى تدعو جميع ذوى العلاقة إلى المساهمة فى إكمال نواقصه وتنمية ثروته على الدوام .

ولهذا فهى ترجو من جميع وزارات المعارف ، ومن جميع الهيئات والمؤسسات التى تعنى بشئون الثقافة والتعليم ، أن تزودها بما لديها من وثائق ونشرات ، كما أنها تدعو جميع رجال العلم والتعليم ، وجميع دور الطبع والنشر إلى مساعدة الإدارة الثقافية فى هذا السبيل » .

المؤتمر الثقافى العربى الأول .

اهتمت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية — منذ بدء تكوينها — بأمر تقريب المناهج المتبعة فى مختلف البلاد العربية فى جميع مراحل التعليم ، وتوحيد اتجاهاتها الأساسية .

فرأت أن تبدأ عملها فى هذا المضمار ، أولا : — بالنظر فى مناهج التاريخ والجغرافيا ، وطرائق التربية الوطنية ، لأنها تلعب الدور الأكبر فى تكوين الثقافة وتوجيه الشعور القومى وثانياً : — بالبحث فى طرائق تدريس اللغة العربية ، لأنها لغة التخاطب والتدريس المشتركة فى جميع الأقطار العربية .

وبعد أن درست اللجنة أهم المشاكل والمسائل التى تجابه المعلمين فى هذا المضمار دراسة تمهيدية ، قررت دعوة رجال الفكر والتربية فى مختلف البلاد العربية إلى عقد مؤتمر ثقافى عربى

عام ، لدرس هذه القضايا الأساسية دراسة تفصيلية . وعهدت مهمة تنفيذ هـذا القرار إلى الإدارة الثقافية .

والإدارة المذكورة رأت أن تمهد السبل للمؤتمر ، بوضع أسئلة تفصيلية وتوزيعها على مختلف الأقطار العربية لدرسها من قبل وزارات المعارف وهيئاتها الرسمية من جهة ، ومن قبل الأفراد والجماعات التى تعنى بهذه الأمور من جهة أخرى . ثم جمعت الأجوبة التى تلقتها ، ولخصتها وضمنتها فى تقارير تمهيدية ، ليطلع عليها أعضاء المؤتمر ، وينعموا النظر فيها ، قبل انعقاد المؤتمر وبدء جلساته .

واجتمع المؤتمر فى بيت مرى بلبنان من ٢ إلى ١١ ايلول سنة ١٩٤٧ ، تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية .

وبلغ عدد الأعضاء الذين اشتركوا فى أعماله ٢٧٣ . وكان ٦٩ من هؤلاء حضروا المؤتمر بصفتهم مندوبين رسميين ، و ٢٠٤ منهم بصفتهم الشخصية .

وكان ٧ من هؤلاء مندوبين عن جامعة الدول العربية ، و ٥ عن وزارة المعارف المصرية ، و ٣ عن جامعة فؤاد الأول ، و ٣ عن جامعة فاروق الأول ، و ٣ عن الجامعة الأزهرية ، و ١ عن مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، و ٢٤ عن الحكومة اللبنانية ، و ١٠ عن الحكومة السورية و ٢ عن الحكومة اليمنية ، و ٢ عن المملكة السعودية العربية ، و ١ عن المملكة الأردنية ، و ٣ عن فلسطين و ١ عن منطقة مراكش الخليفية .

وأما الأعضاء الذين اشتركوا فى المؤتمر بصفتهم الشخصية ، فكانوا : ٧٠ من لبنان ، ٦٢ من سورية ، ٤٣ من مصر ، ١٨ من فلسطين ، ٩ من العراق ، ٢ من المغرب .

ألف المؤتمر عدة لجان إدارية وفنية ؛ وكان بينها : لجنة عامة للمواد الاجتماعية ، انقسمت إلى ثلاث لجان فرعية : للتاريخ ، والجغرافيا ، والتربية الوطنية . ولجنة عامة للغة العربية ، انقسمت إلى فرعين : للقواعد ، والأدب .

وبعد أبحاث ومناقشات طويلة ، اتخذ المؤتمر ، سلسلة قرارات هامة ، فى كل موضوع من هذه المواضيع الأربعة .

واللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ، أيدت القرارات المذكورة ، ورفعتها إلى مجلس الجامعة . والمجلس المذكور وافق عليها ، وأوصى الدول العربية « بوضع قرارات المؤتمر

الثقافى العربى الأول موضع العناية والبحث » وأوصى « بصفة خاصة بتنفيذ » مايجب « أن يكون مشتركا فى التعليم بالبلاد العربية » .

وقد نظم خلال المؤتمر ، معرض عام للكتب المدرسية ، اشتركت فيه جميع الدول العربية ، وعدد غير قليل من دور الطبع والنشر .

وقد نشرت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية سنة ١٩٤٨ مجلدين عن المؤتمر المذكور ضمنت أحدهما الأعمال والتقارير التمهيدية (٢٩٦ صفحة من القطع المتوسط) ، وجمعت فى الثانى الوثائق العائدة إلى المؤتمر نفسه — من مناهج ، ومقررات ومحاضرات — (١٩٢ صفحة و ١٨ صورة خارجاً عن المتن) .

قرار مجلس الجامعة العربية

فى شأن قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول

عرضت قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول على اللجنة الثقافية بأمانة الجامعة العربية فى جلستها المنعقدة فى ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧ فنظرت فيها ورفعتها إلى مجلس الجامعة العربية . فعرضت عليه فى جلسته العاشرة من دور انعقاده العادى السابع المنعقدة يوم ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨ . فاتخذ المجلس القرار التالى :

« يوصى مجلس جامعة الدول العربية الحكومات العربية بوضع قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول موضع العناية والبحث ، ويوصى بصفة خاصة أن تضع الحكومات العربية موضع التنفيذ الأمور الآتية لأهميتها العظمى ، لأنها تشمل القدر الذى يجب أن يكون مشتركا فى التعليم بالبلاد العربية ، وهى ما يأتى :—

أولا — فى التربية الوطنية :

١ — إبراز الاتصال الجغرافى التام بين البلدان العربية فى قارتى إفريقية وآسيا .

٢ — العناية بإظهار أن هذه البلدان كانت مهداً لأقدم حضارات العالم ، وأنها قدمت للحضارة العالمية أجل الخدمات .

٣ — إبراز الاشتراك التاريخى بين هذه البلدان فى العصور القديمة والمتوسطة والحديثة .

٤ — توكيد أن العروبة لم تكن فى الماضى ولا فى الحاضر مقصورة على طائفة من الطوائف أو دين من الأديان ، وأن التعاون بين المواطنين العرب على تفاوت أديانهم كان قوياً فى الماضى كما كان كذلك فى النهضة العربية الحديثة — ولم يفرق اختلاف الأديان بين العرب إلا فى العصور التى سادها الحكم الأجنبى . لهذا ينبغى العناية ببث روح التضامن والتعاون بين مختلف الطوائف ، وإشعارهم بأنهم إخوة ، وأن من واجبهم أن يضعوا الأهداف القومية فوق الاعتبارات الطائفية .

٥ — بيان أن التطور العالمى سائر نحو التكتل والاتحاد ، وأن جامعة الدول العربية مظهر من مظاهر هذا التطور . وليس معنى التكتل فقدان شخصية الأجزاء المكونة لها ، وإنما المقصود منه أن تكون لهذه البلدان خطط مرسومة تنسق جهودها نحو تحقيق الأهداف المشتركة .

٦ — بيان أن الاستقلال حق طبيعى للشعوب ، وأن الاستعمار ضرب من الرق يجب القضاء عليه ، وإبراز مساوئ الاستعمار وما جره على البلدان العربية وعلى غيرها من ويلات ، وأنه ينبغى فى البلاد العربية جماء العمل على بث روح التعاون لتحرير البلدان العربية التى لا تزال واقعة تحت نيره .

٧ — توكيد أن النظام الديمقراطى الصحيح أكثر الأنظمة لضمان الحرية والعدالة والمساواة ، وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع ، والعمل على جعل روح الديمقراطية الصحيحة عقيدة راسخة فى نفوس النشء .

٨ — تدريس ميثاق جامعة الدول العربية فى أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوى إلى جانب دراسة دستور الدولة التى ينتمى إليها الطالب .

ثانيا — فى التاريخ :

(ا) فى المدارس الابتدائية

يكون محور دراسة التاريخ فى المرحلة الابتدائية دراسة تاريخ القطر الخاص الذى يعيش فيه التلاميذ ، مع العناية بدراسة الصلات بين هذا القطر وبين سائر البلاد العربية قبل الإسلام وبعده .

(ب) فى المدارس الثانوية

يشتمل القدر المشترك من التاريخ فى المدارس الثانوية على ما يأتى :—

١ — تاريخ العرب قبل الإسلام .

٢ — تاريخ العرب بعد الإسلام إلى سقوط بغداد :

٣ — تاريخ البلاد العربية منذ بدء النهضة الحديثة إلى وقتنا هذا ، على أن يعنى مع ذلك أثناء دراسة العصر الذى يقع بين سقوط بغداد وعصر النهضة الحديثة ، بإبراز ما كان بين البلاد العربية من روابط فى الحضارة والثقافة وتبادل المصالح واشتراك الميول . ويراعى فى تدريس الحضارة العربية أنها حضارة احتفظت بكيانها وطابعها ووحدتها على مر العصور .

ثالثاً — فى الجغرافية :

(ا) فى مرحلة التعليم الابتدائى

تتدرج دراسة البيئة المحلية الخاصة حتى تمتد إلى دراسة بيئة الأقطار العربية عامة . وعند دراسة حياة السكان يعنى عناية خاصة بدراسة سكان الأقطار العربية بطريقة تظهر الروابط التى تجمع بينها .

(ب) فى مرحلة التعليم الثانوى .

١ — تدرس جغرافية الأقطار العربية فى موضعها من الأقاليم الطبيعية دراسة عامة ، ليتسنى للتلاميذ أن يدركوا العلاقات الجغرافية التى تربط بينها وبين الأقطار التى تقع فى أقاليم مشابهة .

٢ — يكثر المعلم من ضرب أمثلة عن البلاد العربية أثناء تدريس الظاهرات الجغرافية المختلفة .

٣ — يدرس العالم العربى كله بشىء كثير من التفصيل فى إحدى السنوات الأخيرة من التعليم الثانوى ، بأن تخصص جميع دروس الجغرافية فى تلك السنة لهذه الدراسة ، وأن تتناول جميع نواحى الجغرافية الطبيعية والبشرية لكل قطر من الأقطار العربية .

٤ — تدرس جغرافية الوطن الخاص دراسة مفصلة فى أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوى ، ويعنى فيها بالروابط التى تصل هذا الوطن بسائر الأقطار العربية .

رابعاً — فى اللغة العربية :

أولاً — تشتمل البرامج فى التعليم الابتدائى والثانوى على طائفة من الأناشيد تكون

موضوعاتها مناسبة لفكرة التعاون العربي والمشاركة فى الشعور — ويكون من بين المحفوظات قطع تشيد بالنجدة والبطولة العربيـة — ويكون من القصص قصص تصور الكرم والإباء وعزة النفس وغيرها من الفضائل العربية ، ويكون من بين قطع المطالعة بعض موضوعات تعين على تقوية الروابط العربية ، كوصف بعض المشاهد والآثار القائمة فى الأقطار العربية . ويتدرج بذلك كله ابتداء من مرحلة التعليم الابتدائى ، ويرقى فى التعليم الثانوى بما يقتضيه رقى الدراسة واتساع مدارك التلاميذ وآفاقهم .

ثانياً — فى البلاد العربية التي يفرق فيها فى عـدد دروس اللغة العربية وأهميتها فى دراستها وامتحاناتها بين القسم الأدبى والقسم العلمي وبين مدارس البنين والبنات ، يؤخذ بنظام المساواة فى هذه الأقسام والمدارس .

ثالثاً — يعطى للغة العربية — وهي عمـاد الثقافة القومية — أكبر مقدار ممكن من زمن الدراسة فى مناهج التعليم .

خامسا — توصية عامة :

يوصي مجلس جامعة الدول العربية الحكومات العربية باتخاذ الوسائل الكفيلة بجعل هذه التوصيات شاملة للمدارس الحرة أو الخاصة من أهلية وأجنبية » .

* * *

يلاحظ أن المفردات الآنفة الذكر ، هى التى أوصى مجلس جامعة الدول العربية بوضعها موضع التنفيذ . وأما المفردات التى أوصى بوضعها موضع العناية والبحث ، دون أن يحتم تنفيذها حالاً ، فتتلخص أهمها بما يلى :

أولا : فى التربية الوطنية :

١ — يرى المؤتمر أن الغرض من التربية الوطنية بث الروح الوطنى فى نفوس النشء وإيقاظ الوعى الاجتماعى فيهم ، حتى يشعروا بارتباطهم بوطنهم ، ويدركوا واجباتهم العامة ، ويتعاونوا على القيام بها ، ويقدموا مصلحة الوطن على مصالحهم الخاصة . ويراد ببث الروح الوطنى فى العبارة السابقة تنشئة الأفراد على القيام بواجباتهم نحو الوطن المحلى الذى ينتمون

إليه أولا ، ونحو المجتمع العربى الأكبر الذى يضم البلدان العربية كافة .

٢ — يرى المؤتمر أن التربية الوطنية عملية تربوية متعددة الجوانب لا تقتصر على ما يعطى من دروس خاصة بها ، بل تتغلغل فى سائر مواد الدراسة من جهة ، كما يستعان على تحقيقها من جهة أخرى بوسائل تدريبية وعملية مختلفة داخل المدرسة وخارجها . ولهذا يرى فى تسمية الجانب الدراسى منها باسم التربية الوطنية تضييقاً لدائرتها ومخالفة لمفهومها ؛ ولهذا يقترح تسمية المادة الدراسية الخاصة بها باسم المعلومات الوطنية فى المدارس الابتدائية والدراسات الاجتماعية والمدنية فى المدارس الثانوية .

٣ — يرى المؤتمر أن يقتصر فى مرحلة التعليم الابتدائى على تدريس مادة المعلومات الوطنية بشكل منظم فى السنة الأخيرة فقط ، مع مراعاة مدارك التلاميذ ومستواهم العقلى فى اختيار موضوعاتها وطرق تدريسها . أما فى السنوات الدراسية السابقة فلا تخصص لها حصص مستقلة ، بل يعنى بموضوعاتها العناية الكافية ضمن مختلف المواد ، وبصفة خاصة دروس التاريخ والجغرافية والمطالعة والقصص والأناشيد والمحفوظات والدروس والدينية ، وهذا بالإضافة إلى الوسائل التدريبية والعملية المختلفة التى سنوردها فيما بعد .

٤ — يرى المؤتمر أن يخصص للدراسات الاجتماعية والمدنية فى المرحلة الأولى من التعليم الثانوى عدد كاف من الحصص ، وأن تشمل هذه الدراسات من المسائل الاجتماعية والاقتصادية فى الوطن المحلى وفى البلدان العربية ما يقوى الروح القومية ، كما تشمل دراسة الأخلاق ونظم الحكم عامة ونظم الحكم فى البلاد الغربية بصفة خاصة .

ويوصى المؤتمر بتدريس علم الاجتماع فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى ضمن الدراسات الأخرى ، أو على أنه مستقل يعد الطالب لتفهم الظواهر الاجتماعية وإدراك حقائقها .

٥ — يرى المؤتمر أن يترك تفاصيل المناهج الدراسية وطرق التدريس إلى المختصين فى كل دولة ، مكتفياً بوضع الأسس العامة التالية التى يراها ضرورية لضمان القدر المشترك الذى يحقق ما تهدف إليه التربية الوطنية فى البلدان العربية .

(هذه الأسس هى التى سبق ذكرها فى قرار مجلس الجامعة ، فى الصفحة ٥٨٠ من هذا الكتاب) .

٦ — يرى المؤتمر ضرورة العناية بالجانب العلمى فى التربية الوطنية ومراعاة المبادئ الأساسية التالية فى ذلك :

أولا : أن تكون الحياة المدرسية صورة مثالية مصغرة للمجتمع ، يعود فيها النشء الحكم الذاتى ، وممارسة ضروب النشاط الاجتماعى التى تقتضيها هذه الحياة ، ويدرب على تحمل المسئوليات والقيام ببعض الخدمات العامة فى المدرسة وخارجها .

ثانيا : بث روح الجماعة فى النشء وتعويدهم المشاركة والتعاون والتسامح واحترام حرية الآخرين .

ثالثا : الاتصال بالبيت وتنسيق الجهود بينه وبين المدرسة ، لتربية النشء تربية وطنية صحيحة .

وتحقيقا لهذه المبادئ يرى المؤتمر الاستعانة بالوسائل العامة الآتية :

الجماعات المدرسية كالفرق الرياضية والكشفية والفنية من تمثيلية وموسيقية غيرها ، والجمعيات التعاونية والثقافية والحفلات والاجتماعات والرحلات ومجالس الطلبة وأنديتهم وما إلى ذلك .

كما يرى المؤتمر الاستعانة بالوسائل الآتية لتقوية الروابط بين مختلف البلدان العربية :

(ا) تبادل الرحلات والنشرات والمجلات والكتب وتبادل المدرسين والطلاب .

(ب) إقامة مباريات رياضية وثقافية ومؤتمرات عامة ومخيمات ومعسكرات كشفية ورياضية ومعارض يشترك فيها الطلاب من مختلف البلدان العربية للتعارف والتعاون وتبادل الرأى فى الشئون العامة من اجتماعية وثقافية .

(حـ) وضع أناشيد وطنية مشتركة وتنظيم إذاعات مدرسية لطلاب المدارس فى مختلف البلدان العربية .

(د) إنشاء بيوت مشتركة للطلبة .

(هـ) وضع خطة مشتركة لإعداد كتب ومصورات وأفلام سينمائية ثقافية تعرف بالبلدان العربية المختلفة ومظاهر الحياة فيها ونشرها فى الأقطار العربية .

(و) تشجيع المراسلات الشخصية بين طلاب البلدان العربية .

٧ — يرى المؤتمر أن التربية الوطنية فى مختلف المدارس لا تحقق أهدافها إلا إذا كان المعلم القائم على تربية النشء مؤمناً برسالته ، ومتصفاً بالصفات التى تؤهله للقيادة ، ومزوداً بالثقافة الضرورية له فى مهنته ، ومدرباً على طرق التربية وأساليبها .

ولذلك ينبغى العناية فى انتقاء طلاب دور المعلمين باختبار استعداداتهم وميولهم وصلاحهم لمهنة التدريس ، كما يجب العناية باختيار أساتذة دور المعلمين من أقدر المعلمين وأكفئهم .

ويجب العناية فى دور المعلمين الابتدائية بإعداد الطلاب لمهنة التعليم إعداداً ثقافياً ومهنياً صحيحاً ، وأن يعطوا المادة العلمية الكافية التى تؤهلهم لتدريس المعلومات الوطنية فى المدارس الابتدائية ، كما ينبغى أيضاً إعدادهم إعداداً اجتماعياً واسعاً يشمل جميع ألوان النشاط المدرسى والاجتماعى ، ويمكنهم من القيام بتنشئة تلاميذهم وفق أساليب التربية الوطنية التى قدمنا ذكرها .

أما دور المعلمين العالية فيجب أن يهيأ الطلاب لتدريس الدراسات الاجتماعية والمدنية فى فرع العلوم الاجتماعية . وأن يدربوا عملياً على الخدمة الاجتماعية ، وعلى أوجه النشاط المدرسى وسواها .

وعلى وزارات المعارف فى الدول العربية ضمان متابعة المدرس لثقافته وأساليب التدريس والتربية الوطنية ، وذلك بتنظيم اجتماعات ومؤتمرات تعليمية ورحلات للمدرسين وبعوث علمية لهم ، وإنشاء المجلات الاختصاصية والفنية وما إلى ذلك من الوسائل .

ويرى المؤتمر أنه من الضرورى العناية بحالة المدرسين المادية والاجتماعية ، وإفساح المجال أمامهم للرقى والتقدم وضمان مستقبلهم ، حتى يتوفروا على أداء مهمتهم الكبرى مطمئنين ، وحتى يكفل بذلك إقبال الموهوبين على مهنة التعليم .

٨ — يرى المؤتمر أن التربية الوطنية عملية مستمرة لا تنقطع بالخروج من المدرسة ، وأنه من الضرورى مواصلة تدريب الكبار الذين غادروا معاهد العلم وتثقيفهم . ويرى الاستعانة على ذلك بالوسائل الآتية :

(ا) المحاضرات العامة والإذاعة والسينما والمسرح والصحف والمجلات والنشرات والانتفاع بها فى تغذية الروح الوطنية .

(ب) الانتفاع بدور الآثار والمكتبات العامة والمتنقلة والمعارض التاريخية والثقافية فى بث الروح الوطنية .

(ج) تشجيع الأندية والجمعيات التعاونية والنقابات والفرق الرياضية والكشفية والمؤسسات الثقافية الشعبية وغيرها ، مما يهيئ الفرص للمواطنين للقيام بأوجه النشاط الاجتماعى المختلفة والخدمات العامة .

(د) مكافحة الأمية ونشر الثقافية بشتى الوسائل .

٩ — يوصى المؤتمر بأن تتخذ حكومات الدول العربية الوسائل الكفيلة بجعل هذه القرارات والتوصيات شاملة للمدارس الحرة (أو الخاصة) من أهلية وأجنبية .

ثانيا — فى التاريخ :

يرى المؤتمر أن يعنى فى المرحلة الثانوية من التاريخ العالمى بالقدر اللازم لمساعدة الناشئ على فهم مكانة بلاده والدول العربية بين دول العالم ، ومشاكل المدنية الحديثة .

* أن يدرس تاريخ الحضارة العربية متصلا بالتاريخ العربى العام ، بمعنى أنه بعد الانتهاء من العرض العام لكل عصر يدرس الطالب حضارة هذا العصر .

* أنه ينبغى للاستفادة من دراسة التاريخ العربى فى تقوية الروح العربية الحقة الاهتمام بالنواحى الآتية :

١ — بيان أثر أمم الشرق الأدنى وفضلها فى بناء صرح المدنية القديمة ، ومقدار تأثر اليونان والرومان بحضارات الشرق القديم فى الشام وفلسطين ومصر وغيرها .

٢ — تتبع الصلات السلالية والتجارية والثقافية بين أمم الشرق الأدنى ، تلك الصلات التى وجدت قبل الإسلام ، ثم جاء الإسلام فدعمها وزاد فى أواصرها .

٣ — إبراز الأحداث العظيمة والمواقف الحاسمة لنواحى البطولة فى العصور العربية الزاهرة ودراسة الأسباب والنتائج فى تفصيل يتضح منه أثر الحياة الشعبية والروح العربية فى ارتقاء الدولة أو الدول العربية وهبوطها .

* أن من الوسائل التى تساعد على تنمية الروح العربية وتحقيق الأغراض المقصودة من تدريس التاريخ بالبلاد العربية ما يأتى :

١ — تأسيس الجمعيات التاريخية لتبادل الآراء والكشوف والبحوث .

٢ — تنظيم رحلات الأساتذة والطلبة بين البلاد العربية .

٣ — عقد مؤتمرات دورية للدراسات التاريخية من وقت لآخر فى عواصم البلاد العربية.

٤ — الاهتمام بالحفائر الأثرية وإنشاء المتاحف التاريخية والاستعانة بالفنون الجميلة لتوضيح التاريخ العربى ، مثل الروايات التاريخية والقصص التاريخية واللوحات الفنية والأفلام .

٥ — العناية بالتقاليد المحلية والأزياء الخاصة والأغانى الشعبية مع تهذيبها وما يتفق مع المدنية الحديثة والروح العربية .

٦ — العمل على تخليد ذكرى عظماء الشرق العربى وأحداثه التاريخية بطرق مختلفة ، كاقامة التماثيل ، وإطلاق أسمائهم على الشوارع والميادين ، وتسمية كراسى الأستاذية فى الجامعات

بأسماء النابغين منهم فى مجال البحث العلمى ، إلى غير ذلك من الوسائل التى تبرز المثل العليا التى ينبغى أن يتجه نحوها شباب العرب ، فيعتزوا بميراثهم الاجتماعى ، ويشعروا نحو هؤلاء العظماء بالجميل ، فيعملوا على المحافظة على هذا التراث ، بل وعلى الاستزادة منه .

ثالثا — فى الجغرافية :

توصى اللجنة بضرورة العناية بدراسة جغرافية الأقطار العربية عامة إلى جانب جغرافية الوطن الخاص وإبراز الروابط البشرية والاقتصادية بين هذه الأقطار .

* توصى اللجنة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بأن تتخذ ما يلزم من إجراء لإعداد أطالس وخرائط جغرافية للبلاد العربية تتناسب مع مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى .

* وتوصى بأن تسهل كل دولة من دول الجامعة العربية لمن يشاء من الباحثين الجغرافيين زيارة الجهات التى يرغب فى دراستها ، وأن تضع تحت تصرفه ما يعينه على واجبه العلمى .

* ونظراً لما للرحلات من صلة وثيقة بالدراسات الجغرافية ترى اللجنة أن تشجع الدول العربية الرحلات والمؤتمرات الجغرافية للطلاب والمدرسين المتخصصين فى دراسة هذه المادة وتدريسها ، حتى تهيأ لهم الفرصة لتبادل الأفكار وزيارة الأقطار ومشاهدة الظاهرات التى قرأوا عنها .

وتحقيقاً لهذا الغرض تضع كل دولة فى ميزانيتها اعتماداً خاصاً للرحلات والمؤتمرات الجغرافية .

* نظراً إلى أن هنالك حاجة ماسة إلى مؤلف مفصل يتناول جغرافية البلاد العربية جميعاً ، يكون بمثابة مرجع جغرافى يحوى آخر ما وصل إليه العلم ، وتحقيقاً لهذه الغاية توصى اللجنة بأن تتولى جامعة الدول العربية تأليف لجنة فنية لاتخاذ الوسائل اللازمة لتنفيذ هذا الاقتراح .

مؤتمر الآثار فى البلاد العربية

رأت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية أن يعقد مؤتمر يلتقى فيه المعنيون بشؤون الآثار فى البلاد العربية ، يسمى « مؤتمر الآثار فى البلاد العربية » وعهدت إلى الإدارة الثقافية باتخاذ التدابير اللازمة لعقد المؤتمر المذكور فى صيف سنة ١٩٤٧ .

وقد انعقد المؤتمر فى دمشق ، تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية السورية من ١٣ إلى ٢٠

أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧ . وكان عدد المشتركين فيه ٣٩ ، منهم ٢١ مندوبون عن الحكومات العربية ، ٧ مندوبون عن الهيئات العلمية . وكان هدف المؤتمر : « تبادل الآراء العلمية والفنية والعلمية التى تكفل الوصول إلى المحافظة على تراث الشرق العربى ، ووضعه فى الإطار اللائق به ، وإلى العناية بنشر الثقافة الأثرية ، وتقوية الصلات بين البلاد العربية ، وتذليل العقبات فى سبيل تحقيق التعاون بينها فى الكشف عن الآثار وحفظها ودراستها » .

ولذلك شملت أعمال المؤتمر : (ا) إلقاء محاضرات علمية وفنية ، لتعريف شعوب الشرق العربى بعضها بآراء بعض فى المسائل الأثرية والتاريخية . (ب) دراسة الوسائل التى تكفل تحقيق أغراض المؤتمر .

وقد تفرع المؤتمر — خلال هذه الدراسة — إلى ثلاث لجان :

(ا) لجنة قوانين الآثار : للنظر فى صيانة الآثار والمحافظة عليها ، وفى أعمال التنقيب عنها ، وفى تجارة العاديات وتبادل الآثار .

(ب) لجنة نشر الثقافة الأثرية : للنظر فى تبادل الأساتذة والاختصاصيين ، وفى تبادل المطبوعات والصور ، ودراسة الوسائل المختلفة التى تحقق الأغراض التى ينشدها المؤتمر .

(حـ) لجنة المصطلحات الفنية : للنظر فى وضع هذه المصطلحات وفى توحيدها وتنظيمها ، لتسهل الكتابة باللغة العربية فى الفنون والآثار .

وقد اتخذ المؤتمر قرارات عديدة ، عرضت أولاً على اللجنة الثقافية ، ثم على مجلس جامعة الدول العربية . والمجلس المذكور وافق عليها فى جلسته العاشرة المنعقدة بتاريخ ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٤٨ من دورته العادية السابعة . وأوصى « الحكومات العربية بأن تضع قرارات المؤتمر الأول للآثار موضع العناية والاعتبار ، وأن تتخذ الوسائل الممكنة لتنفيذها » .

هذا ، وقد نظم — خلال انعقاد المؤتمر — معرض للصور والكتب وسائر المطبوعات الأثرية

كما أن قسما من أوقات المؤتمر خصص لزيارة الأماكن الأثرية ، فى دمشق وفى سائر أنحاء سورية . وبعد انتهاء أعمال المؤتمر سافر الأعضاء مجتمعين إلى القدس لزيارة متحف الآثار الفلسطينى ، والأماكن الأثرية هناك .

قد أصدرت الحكومة السورية ، بمناسبة انعقاد المؤتمر المذكور أربعة طوابع بريد تذكارية طبع عليها صور بعض الآثار النفيسة .

وقد نشرت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية — سنة ١٩٤٨ — كتاباً عن أعمال

« مؤتمر الآثار فى البلاد العربية » ، يقع فى ٢٥٩ صفحة من القطع المتوسط ، مع ٢٨ لوحة مصورة خارجاً عن المتن .

تنسيق الترجمة والتأليف

وضعت الإدارة الثقافية مشروعاً للترجمة ، استرشدت فيه بآراء العلماء والمفكرين لمعرفة أسماء الكتب العالمية فى العلوم والفنون والآداب والاستشراق . وكتبت إلى الهيئات العالمية وإلى كبار العلماء والأدباء ، ليفيدوها عن الكتب التى يرونها جديرة بالترجمة ، فلما وصلتها مختلف الردود نسقتها ، وأحالتها إلى لجان اختصاصية لدرسها وترتيبها حسب أهميتها ، وتنظيم الكشوف النهائية عنها .

وبعد ذلك اختارت الإدارة الثقافية من هذه الكشوف ١٤ كتاباً لتتولى هى ترجمتها ، لاعتقادها بأنها تفيد البلاد العربية بأجمعها فائدة كبرى . ثم أرسلت قوائم الكتب المنتخبة إلى وزارات معارف الدول العربية ، لتختار كل واحدة منها ما ترغب فى ترجمتها ، على أن تبلغ الإدارة الثقافية برغبتها هذه ، قبل الإقدام على الترجمة فعلا . وذلك لكى لا يبقى مجال لترجمة الكتاب الواحد فى بلدين مختلفين ، كما كان يحدث كثيراً فيما مضى ، قبل أن تتولى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية تنسيق وتوحيد الجهود فى الترجمة .

هذا ، وقد فكرت الإدارة الثقافية بأمر التأليف أيضاً . وعهدت إلى لجنة من الاختصاصيين تأليف كتاب شامل فى جغرافية البلاد العربية ، كما أنها كلفت بعض رجال الفكر والقلم فى مختلف الأقطار العربية بكتابة بعض المقالات وتأليف بعض الكتب التى تهم العالم العربى وتفيد الثقافة العربية .

وقد أصدرت الإدارة الثقافية أخيراً الكتابين التاليين : (وذلك فضلا عما سبق ذكره من كتب المؤتمرات ، وفهرس المخطوطات ، وعن بعض النشرات الصغيرة) .

العالم العربى — مقالات وبحوث فى بعض شؤونه السياسية والعلمية — الكتاب الأول : يضم ١٦ مقالة ، كتبها باحثون من المشرق والمغرب والمهجر . (١٦٢ صفحة من القطع المتوسط) .

قصة الحضارة — تأليف : ول ديورانت — الجزء الأول : نشأة الحضارة — ترجمة الدكتور زكى نجيب محمود — (٢٠٤ صفحة من القطع المتوسط) .

إنشاء معاهد الدراسات العربية

— مشروع —

قررت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ، فى دورتها الرابعة ما يلى :

« توصى الحكومات العربية بأن تنشئ فى كلياتها ومعاهدها العليا كل فى اختصاصه فروعاً للدراسات الواسعة للمواد التى تتصل بالشئون العربية ، كالمواد الآتية :

« تاريخ الحضارة العربية ، الثقافية العربية فى العالم ، جغرافية البلاد العربية ، اقتصاديات البلاد العربية ، الحياة الاجتماعية فى البلاد ، الدساتير وأنظمة الحكم فى البلاد العربية ، تاريخ النهضة العربية الحديثة والجامعة العربية ، من المعمار العربى ، الموسيقى العربية ...

« والغرض من ذلك إتاحة السبيل للراغبين فى التعمق فى شئون البلاد العربية من تحقيق ذلك ، على أن تولى هذه الفروع من العناية والاهتمام ما يتحول بها بعد فترة من الزمن من فروع متفرقة على كليات الجامعات إلى معهد عال موحد للدراسات العربية ، يقام فى كل جامعة من الجامعات العربية .

« كما توصى الحكومات العربية بنشر الثقافة العامة المتعلقة بشؤون البلاد العربية . فتلقى محاضرات عامة عن العمارة العربية مثلا فى كلية الهندسة ، وعن تاريخ الطب العربى فى كلية الطب ، وعن حالة الزراعة فى الأقطار العربية فى كليتى التجارة والحقوق وهكذا » .

فهرس عام للمطبوعات العربية

— مشروع —

قررت اللجنة الثقافية فى دورتها الرابعة ما يلى :

« توصى الدول العربية بأن تجعل الخطة الآتية محل العناية ، وأن تعهد إلى الجهات المسئولة التى يهمها الأمر بأن تضعها موضع التنفيذ : —

أولا — تدعى وزارات المعارف وإدارات المطبوعات فى البلاد العربية إلى التآزر مع الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية لنشر فهرست دورى يشمل كل ما يطبع وينشر من

الكتب والمجلات والنشرات فى مختلف البلدان العربية ، وذلك وفقاً للخطط الأساسية التالية :

(ا) تتخذ كل دولة ما تراه من التدابير لتسجيل المطبوعات يوما فيوما وتنظيم فهرست يتضمن كل ما صدر خلال الثلاثة أشهر الأخيرة ، على أن ترسل نسخة منه — مطبوعة على الآلة الكاتبة — إلى الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية . ولها أن تطبع الفهرس المذكور على حدة ، على أن يكون قطعه موحداً مع قطع الفهارس التى ستنشرها الإدارة الثقافية .

(ب) تجمع الإدارة الثقافية الفهارس التى تتلقاها من الدول العربية ، وتؤلف منها فهرسا عاما تطبعه وتوزعه على جميع البلدان العربية .

(جـ) كيفية تنظيم الفهارس وطريقة تصنيف المطبوعات — والتفاصيل التى يجب أن تدرج فيها عن كل كتاب — تحدد بتعليمات يقررها المكتب الدائم للجنة الثقافية .

(د) تتخذ الإدارة الثقافية التدابير اللازمة لجمع معلومات مماثلة لذلك عن المطبوعات العربية التى تصدر فى البلاد غير التابعة لجامعة الدول العربية وتضم هذه المعلومات إلى الفهارس العامة التى تطبعها .

ثانيا — (ا) يرجى من وزارات المعارف وإدارات المطبوعات فى الدول العربية أن تهتم اهتماماً كبيرا فى شأن الإيداع الإلزامى للمطبوعات ، لكى تكون الفهارس تامة ومضبوطة . وذلك بتنفيذ ما لديها من القوانين واللوائح أو تعديلها أو وضع تشريع جديد .

(ب) يستحسن زيادة عدد النسخ التى يحتم إيداعها ، حتى يتيسر لكل دولة أن ترسل نسخة منها إلى مكتبة جامعة الدول العربية .

ثالثا — تتخذ كل دولة التدابير الفعالة لتنظيم فهارس مفصلة عن الكتب والمجلات التى طبعت خلال الثلاثين السنة الأخيرة على الأقل . وتكمل الإدارة الثقافية الفهارس بأسماء الكتب العربية التى طبعت فى غير بلاد جامعة الدول العربية فى هذه المدة . وتشجع الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية الجهود التى يبذلها الباحثون فى هذا المضمار بكل الوسائل الممكنة » .

المجامع العربية

لقد اعتنت الدول العربية بأمور « ترقية اللغة العربية » اعتناءاً كبيراً ، فأنشأت لذلك ثلاثة مجامع ، هى : — حسب ترتيب القدم — المجمع العلمى العربى بدمشق ، ومجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة ، والمجمع العلمى العراقى ببغداد .

ولكل واحد من هذه المجامع الثلاثة أعضاء عاملون وأعضاء مراسلون .

وينتخب الأعضاء العاملون : فى المجمع العلمى العربى ، من السوريين المقيمين بدمشق — وفى المجمع العلمى العراقى ، من العراقيين — وفى مجمع فؤاد الأول للغة العربية من مصريين وغير مصريين .

وأما الأعضاء المراسلون ، فينتخبون فى جميع هذه المجامع ، من أرباب الاختصاص ، دون التقيد بجنسيتهم .

وأما النظم الخاصة بكل واحد منها ، فيتضح من التفاصيل التالية :

(١)

المجمع العلمى العربى

أنشئ المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩١٩ — فى عهد الحكومة العربية السورية الأولى — وهو أقدم المجامع العربية القائمة فى العالم العربى الآن .

وتدار شئون المجمع — فى الحالة الحاضرة — وفقاً لأحكام المرسوم التشريعى رقم ٩٠ الصادر فى ٣٠ حزيران ١٩٤٧ . ويتألف المرسوم التشريعى المذكور من ٢٢ مادة ، تتلخص أحكامها الأساسية بما يلى :

* المجمع العلمى العربى مؤسسة علمية مرتبطة بوزارة المعارف ولها شخصية حقوقية واستقلال مالى . وتلحق بها دار الكتب الظاهرية (المادة ١) .

* غاية المجمع العربى هى : (١) البحث فى العلوم الحديثة والقديمة وخصوصاً إحياء تراث

العرب فى العلوم والآداب ، (ب) البحث فى علوم اللغة العربية والحرص على سلامتها وجعلها تتسع للعلوم والفنون والمخترعات الحديثة ، (حـ) البحث فى تاريخ العرب وآثارهم ومدنيتهم ، وصلات الأمم بالحضارة العربية (المادة ٢) .

* على المجمع العلمى العربى أن يقوم بالأعمال التالية ، لتحقيق الغاية الأساسية المذكورة آنفاً : (ا) الاتصال بالمجامع اللغوية والعلمية ، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية فى الأقطار العربية ، (ب) إحياء الكتب الأدبية والعلمية ، التى خلفها أدباء العربية وعلماؤها ، وتحقيق المخطوطات القديمة ونشرها ، ومنح المؤلفين المجيدين فى العلوم والآداب جوائز علمية والعمل على طبع مؤلفاتهم ، (حـ) إقامة المؤتمرات والمهرجانات العلمية والأدبية فى سوريا ، والاشتراك فى المؤتمرات والمهرجانات التى تقام فى سائر الأقطار العربية أو فى البلدان الأخرى ، (د) إصدار مجلة تعنى بنشر الأبحاث المتصلة بأغراض المجمع (هـ) تنظيم إلقاء المحاضرات العامة فى ردهة المجمع بدمشق ، أو فى المدن السورية الأخرى (المادة ٣) .

* يؤلف المجمع العلمى العربى من عشرين عضواً عاملا ، ومن عدد غير محدود من الأعضاء المراسلين . وينتخب من بين أعضائه العاملين رئيساً ونائب رئيس وأمين سر عام .

ويجب أن تتوفر فيمن ينتخب عضواً إحدى الصفات الآتية : (ا) اطلاع واسع وعميق على علوم اللغة العربية والاشتهار بالبحث والتدريس والتأليف فيها ، (ب) التضلع بآداب اللغة العربية والإجادة فى إحدى صناعتى النظم والنثر ، (حـ) اختصاص بأحد العلوم العصرية ، وإتقان لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية القديمة أو الحديثة ، واطلاع حسن على قواعد اللغة العربية ومفرداتها المتعلقة بذلك العلم ، (و) اختصاص وتأليف إما فى تاريخ العرب والمسلمين ، وإما فى آثارهم ، وإما فى تراثهم العلمى والأدبى ، مع التمكن من علوم اللغة العربية .

ويشترط فى الأعضاء العاملين والمراسلين أن لا تقل سنهم عن ٣٥ سنة . ويجب أن يكون العضو العامل سورياً مقيما فى دمشق . أما العضو المراسل فيجوز أن يكون سورياً أو غير سورى وغير مقيم فى دمشق (المادة ٤) .

* مدة كل من رئيس المجمع ونائب رئيسه وأمين سره العام أربع سنوات . ويجوز إعادة انتخاب من انتهت مدة تعيينه منهم (المادة ٧) .

وقد بلغ عدد الأعضاء المراسلين ٦٨ ، بينهم ٤٨ من أبناء العرب و ٢٢ من الأوروبيين .

وقد صدر العدد الأول من مجلة المجمع العلمى العربى فى أول كانون الثانى ١٩٢٩، ويصدر هذه السنة المجلد الرابع والعشرون منها .

وأما المخطوطات النادرة التى نشرها المجمع بعد تحقيقها ، فقد بلغت الـ ١٢ .

وقد أقام المجمع سنة ١٩٤٤ مهرجاناً عظيما للاحتفال بذكرى أبى العلاء المعرى لمرور ألف سنة على مولده ، ووزعت أيام هذا المهرجان بين مدن دمشق وحماه وحمص والمعرة وحلب واللاذقية وبلودان .

وقد شاركت الحكومة المصرية فى إحياء ذكرى الشاعر العظيم ، بطبع بعض مؤلفاته من ناحية ، وبتخصيص ألفى جنيه مصرى لإنشاء خزانة خاصة له من ناحية أخرى . وقد تسلم المجمع هذه الهبة ، وأسس بها خزانة كتب بجانب ضريح أبى العلاء ، دعاها (دار الحكمة العلائية) . وهو لا يزال يجمع بها آثار الشاعر ، مخطوطها ومطبوعها ، وما كتب عنه قديماً وحديثاً .

وللمجمع ثلاث جوائز سنوية يمنحها « ثلاثة ممن جودوا من المؤلفين أو المترجمين السوريين تقديراً للعلم والأدب ورفعاً لشأنهما » .

ويرتب المجمع كل سنة سلسلة محاضرات فى مواضيع مختلفة ، وينشر بعضها فى مجلة المجمع العلمى العربى ، وبعضها فى مختلف الجرائد والمجلات .

(٢)

مجمع فؤاد الأول للغة العربية

— مجمع اللغة العربية الملكى سابقاً —

أنشئ هذا المجمع بناء على مرسوم ملكى صادر فى ١٣ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٣٢ . وسمى عند إنشائه بإسم « مجمع اللغة العربية الملكى » ثم عدل هذا الاسم بمرسوم ملكى صادر فى ٧ أغسطس (آب) سنة ١٩٣٨ وصار يسمى « مجمع فؤاد الأول للغة العربية » .

يتألف مرسوم إنشاء المجمع من ٢٠ مادة ، يتلخص أهم أحكامها بما يلى : —

* يكون المجمع تابعاً لوزارة المعارف العمومية ، ويكون مركزه مدينة القاهرة (المادة ١)
* أغراض المجمع هى : (١) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بمطالب

العلوم والفنون فى تقدمها ، ملائمة على العموم لحاجات الحياة فى العصر الحاضر ، وذلك بأن يحدد فى معاجم ، أو تفاسير خاصة ، أو بغير ذلك من الطرق ، ما ينبغى استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب — (ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية ، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات ، وتغير مدلولاتها — (ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية — (د) أن يبحث كل ما له شأن فى تقدم اللغة العربية ، مما يعهد إليه فيه ، بقرار من وزير المعارف العمومية (المادة ٢) .

* يؤلف المجمع من عشرين عضواً عاملا ، يختارون ، من غير تقيد بالجنسية ، من بين العلماء المعروفين بتبحرهم فى اللغة العربية ، أو بأبحاثهم فى فقه هذه اللغة أو لهجاتها .

ويعين الأعضاء العاملون لأول مرة بمرسوم ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية .

وإذا خلا محل من أحد الأعضاء ، اقترح المجمع إسم العضو الجديد بأغلبية ثلثى أعضائه العاملين . ويجب أن يصحب الاقتراح بتقرير مفصل لمؤهلاته العلمية . ويعين العضو الجديد بمرسوم ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية (المادة ٤)

(وقد زيد عدد الأعضاء العاملين إلى ثلاثين بمرسوم صدر سنة ١٩٤٠ ، وثم إلى إربعين بمرسوم آخر صدر سنة ١٩٤٦) .

* يختار رئيس المجمع من بين ثلاثة أعضاء عاملين ، ينتخبون بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين . ويكون تعيينه بمرسوم لمدة ثلاث سنوات ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية . ويجوز عند إنقضاء مدته إعادة تعيينه بالطريقة نفسها (المادة ٥) .

* يجوز من غير تقيد بالجنسية ، أن يمنح لقب « عضو فخرى » ، للأشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها . ولا يجوز أن يزيد عدد الأعضاء الفخريين على العشرين . ويمنح اللقب بمرسوم ، بناء على اقتراح المجمع وعرض وزير المعارف العمومية (المادة ٧) .

* للمجمع أن يمنح لقب « عضو مراسل » لكل شخص مصرى أو أجنبى يرى فى استمرار معونته فائدة كبرى . ويكون تعيين الأعضاء المراسلين من وزارة المعارف العمومية . وليس لهم عدد محدود . (المادة ٨) .

* يدعى المجمع كل سنة للانعقاد مدة شهر على الأقل ، فى الشتاء أو فى الربيع ، للنظر فى المسائل المنوطة بالمجمع كله ، ومنها إصدار القرارات ، واختيار رئيس المجمع وأعضائه .

يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويشعر الأعضاء بهما قبل الانعقاد بستين يوماً على الأقل ، حتى يتسنى لمن يقيمون خارج القطر منهم الإشتراك فى جلسات المجمع .

يعقد المجمع فى دور انعقاده عشرين جلسة على الأقل ، ويتداول الرأى فى الأعمال التى أعدت منذ دورته الأخيرة . وتجب المبادرة بإبلاغ هذه الأعمال إلى الأعضاء العاملين ليتسنى لكل منهم درسها قبل دور الإنعقاد .

ولا تعقد اجتماعات عامة فى غير دور الإنعقاد السنوى ، ومع ذلك يجوز فى السنتين الأوليين أن يدعى المجمع للانعقاد دورتين فى كل سنة (المادة ٩) .

* للمجمع أن يعهد فى إعداد كل نوع من فروع الأعمال الموكولة إليه إلى لجنة ينتخبها من بين أعضائه العاملين . ولهذه اللجان أن تعقد اجتماعاتها فى غير المدة المحددة للاجتماعات العامة . (المادة ١٠) .

* يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الأعضاء ، ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم فى أعمال المجمع . وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا . (المادة ١١) .

* يحدد مجلس الوزراء ما يعطى للأعضاء المقيمين خارج القاهرة فى مقابل الإنتقال والإقامة ، كما يحدد مكافأة الأعضاء العاملين ، الذين توكل إليهم أعمال دائمة ، بخلاف أعمال جلسات المجمع ، والمكافآت التى تمنح لحضور الجلسات . ويحدد المجمع نفسه ، فى كل حالة ، مقدار المكافأة التى تمنح لأعضائه المراسلين ، فى مقابل الأعمال الخاصة ، التى يرى وجهاً لتكليفهم القيام بها . (المادة ١٣) .

* تتولى وزارة المعارف العمومية طبع ما يطلب المجمع طبعه بلا أجرة . وفى هذه الحالة يضاف ما يتحصل من البيع إلى حساب وزارة المعارف العمومية (المادة ١٦) .

* تتخذ وزارة المعارف العمومية كل الوسائل التى تكفل اتباع قرارات المجمع فى أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها ، وذلك بإذاعتها إذاعة واسعة ، وباستعمالها بوجه خاص فى مصالح الحكومة ، وفى التعليم والكتب الدراسية المقررة . (المادة ١٧) .

(٣)

المجمع العلمى العراقى

أنشىء المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٤٧ ، بموجب النظام رقم ٦٢ الصادر فى اليوم السادس والعشرين من شهر تشرين الثانى سنة ١٩٤٧ .

يتألف النظام من ٢٩ مادة ، تتلخص أهمها بما يلى :

* المجمع العلمى العراقى يرتبط بوزير المعارف ، ومع هذا يتمتع بشخصية حكمية واستقلال مالى حسب الميزانية (المادة ١) .

* يقوم المجمع : (ا) بالعناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشئون الحياة الحاضرة . (ب) بالبحث والتأليف فى آداب اللغة العربية وفى تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم . (ح) بدراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية . (د) بحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية . (هـ) بالبحث فى العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمى فى البلاد (المادة ٢) .

* يتوسل المجمع إلى تحقيق أغراضه : (ا) بتقديم المساعدة المالية للباحثين والمؤلفين والمترجمين بمقادير يقررها المجمع . (ب) بإقامة مباريات فى الموضوعات العلمية والأدبية والاجتماعية ، ومنح الفائزين جوائز مالية . (ح) بالاتصال بالجامعات والمجامع العلمية واللغوية والثقافية . (د) بإنشاء دار للطباعة . (هـ) بإصدار مجلة . (و) بإنشاء دار كتب (المادة ٣) .

* للمجمع أن يدعو بعد موافقة مجلس الوزراء إلى عقد مؤتمرات علمية وأدبية ، وأن يقيم احتفالات فى حدود هذا النظام ، وأن يوفد إلى المؤتمرات العلمية من أعضائه من يمثله ، تحقيقاً لأغراضه ، بعد موافقة مجلس الوزراء على الإيفاد (المادة ٤) .

* أعضاء المجمع أربعة أصناف : (ا) أعضاء عاملون . (ب) أعضاء مساعدون ، (ح) أعضاء مراسلون . (د) أعضاء فخريون .

يكون الأعضاء العاملون والأعضاء المساعدون من العراقيين . غير أن الأعضاء الفخريين

والأعضاء المراسلين قد يكونون من غير العراقيين أيضاً .

ويشترط فى العضو العامل أن لا تقل سنه عن الخامسة والثلاثين ، وفى العضو المساعد عن الثلاثين .

وزيادة على ذلك ، يجب أن يتحقق فى العضو العامل أحد الشروط الآتية : (١) سعة الاطلاع على العلوم العربية وآدابها وشهرة بالبحث والتأليف فيها . (٢) التخصص بعلم أو بفن ، على أن يكون متمكناً من المقارنة بين المصطلحات العلمية أو الفنية الحديثة وبين أمثالها من المصطلحات العربية القديمة . (٣) التخصص والتأليف فى تاريخ العرب أو العراق أو المسلمين وثقافتهم وحضارتهم . (المادة ٦) .

كما يجب أن يتحقق فى العضو المساعد أحد الشروط التالية : — (١) التخصص فى علوم اللغة العربية وآدابها والشهرة بالبحث أو التأليف فيها . (٢) التخصص بعلم أو فن ، والقدرة على البحث والتأليف . (٣) سعة الإطلاع على لغة من اللغات الأجنبية ، على أن يكون متمكناً من الترجمة عنها أو إليها . (المادة ٧) .

وأما العضو الفخرى ، فيجب أن يكون متمتعاً بالسمعة الحسنة ومعروفاً بالميل إلى تقديم المساعدات المادية القيمة لتشجيع الآداب والعلوم .

وأما العضو المراسل ، فيجب أن يتحقق فيه أحد الشروط الثلاثة التى ذكرناها آنفاً عند البحث عن العضو العامل (المادة ٧) .

* ينتخب الأعضاء العاملون والمساعدون والأعضاء الفخريون والمراسلون بالاقتراع السرى والأكثرية المطلقة ، بناء على ترشيح من عضوين من الأعضاء العاملين (المادة ١١) .

* عضوية المجمع دائمية ، لا تنتهي إلا بالاستقالة (المادة ٨) .

* يتألف ديوان الرئاسة من رئيس ونائبين للرئيس ، ينتخبون من الأعضاء العاملين بالاقتراع السرى والأكثرية المطلقة . (المادة ٩) . ويتجدد انتخاب الديوان كل سنة ، فى الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول ، ويجوز إعادة إنتخاب الأعضاء السابقين (المادة ١٠) .

* يعقد المجمع فى كل شهر جلستين على الأقل بدعوة من الرئيس ، أو نائبه عند غيابه ، للنظر فى شئون المجمع . (المادة ١٣) .

* يعد العضو العامل مستقيلا إذا تخلف عن حضور ست جلسات متواليات بدون عذر شرعى (المادة ١٤) .

* للمجمع عطلة صيفية تبتدئ من أول تموز وتنتهي بآخر إيلول . (المادة ١٥) .
* يؤلف المجمع لجاناً كلما دعت الحاجة إلى إعداد المباحث والدراسات ، أو القيام بالأعمال المتعلقة بأغراضه . وترفع هذه اللجان تقاريرها إلى المجمع (المادة ١٢) .
* للمجمع أن يقدر المكافآت والجوائز للفائزين في المباريات وللناشرين والمترجمين والمؤلفين وللعضو الذي يعهد إليه إنجاز عمل من الأعمال (المادة ٢٠) .
* للمجمع أن يهدي إلى أعضائه والمؤسسات العلمية والهيئات الخيرية وأمهات الصحف والمجلات ما يصدره من المطبوعات إلى عشرة بالمئة . (المادة ٢١) .
* للمجمع ميزانية يعدها ديوان الرئاسة . وبعد إقرار المجمع لها تقدم إلى وزير المعارف لإدخالها في ميزانية وزاة المعارف . (المادة ٢٢) .
* يقبل المجمع التبرعات على اختلاف أنواعها من أموال منقولة وغير منقولة (المادة ٢٣) .
* يتقاضى الرئيس والأعضاء العاملون مخصصات شهرية مقطوعة يعينها مجلس الوزراء ، على أن تراعى في ذلك أحكام قوانين الخدمة المدنية فيما إذا كانوا من موظفي الحكومة . (المادة ٢٤ و ٢٥) .

نظرة تاريخية — لقد سبق إنشاء هذا المجمع العلمي ، محاولتان في تاريخين مختلفين ، لأغراض مماثلة لأغراضه الأساسية :

(ا) كانت المحاولة الأولى ، تأليف مجمع لغوي يسمى « لجنة الاصطلاحات العلمية » . سنة ١٩٢٦ .

(ب) وأما السابقة الثانية ، فكانت إنشاء « لجنة الترجمة التأليف والنشر » سنة ١٩٤٥. فقد تألفت اللجنة المذكورة على أن تكون مرتبطة بوزير المعارف مباشرة ، وأخذت تسعى إلى تكوين مكتبة خاصة بها ، كما أنها شرعت في ترجمة بعض الكتب ، وطبع بعض المخطوطات. غير أنها ألغيت بعد سنتين ، وذلك عند إنشاء « المجمع العلمي العراقي » . ويمكن أن يقال إن المجمع المذكور كان الخلف المباشر للجنة المشار إليها . لأن المادة السابعة والعشرين من نظام المجمع نصت على ما يلي : « يلغى بهذا النظام لجنة الترجمة والتأليف والنشر رقم ٢٤ لسنة ١٩٤٥ » .

المؤتمرات العربية

(١)

المؤتمرات الطبية العربية

كان الأطباء ، أسبق رجال العلم والأدب ، فى الإقدام على عقد مؤتمرات يجتمع فيه الأعضاء من جميع الأقطار العربية :

كانت الجمعية الطبية المصرية تعقد مؤتمرات سنوية بين الأطباء المصريين ، منذ سنة ١٩٢٨ . وكانت تعقد هذه المؤتمرات فى مدن مختلفة ، داخل القطر المصرى تارة ، وخارجه تارة أخرى ، بغية الاستفادة من مختلف البيئات الصحية والطبية . فقد عقدت مؤتمرها السنوى الأول سنة ١٩٢٨ فى القاهرة ، والثانى سنة ١٩٢٩ فى الإسكندرية ، والثالث سنة ١٩٣٠ فى القاهرة ، والرابع سنة ١٩٣١ فى بيروت ، والخامس سنة ١٩٣٢ فى القاهرة ، والسادس سنة ١٩٣٣ فى القدس ، والسابع سنة ١٩٣٤ فى الأقصر ، والثامن سنة ١٩٣٥ فى دمشق ، والتاسع سنة ١٩٣٦ فى القاهرة . ثم رأت أن تعقد مؤتمرها السنوى العاشر فى بغداد ، فاتصلت بالجمعية الطبية العراقية فى هذا الأمر ، والجمعية المذكورة اقترحت عليها جعل المؤتمر « مؤتمراً طبياً عربياً » ، يشترك فيه أطباء العرب من جميع الأقطار العربية ليتذاكروا فى الشئون الصحية والطبية من جهة وفى الاصطلاحات الطبية من جهة أخرى .

وتم الاتفاق بين الجمعتين على هذا الأمر . وانعقد المؤتمر فى بغداد ، واعتبر «المؤتمر السنوى العاشر للجمعية الطبية المصرية» من جهة ، و«المؤتمر الطبى العربى الأول» من جهة أخرى .

وبعد ذلك توالى انعقاد المؤتمرات الطبية العربية فى المدن والتواريخ المذكورة فيما يلى :

الأول فى بغداد فى سنة ١٩٣٧ ، الثانى فى القاهرة سنة ١٩٣٩
الثالث فى القاهرة سنة ١٩٤٠ ، الرابع فى أسوان سنة ١٩٤١
الخامس فى الاسكندرية سنة ١٩٤٢ ، السادس فى بيروت سنة ١٩٤٣
السابع فى القاهرة سنة ١٩٤٤ ، الثامن فى حلب سنة ١٩٤٥

وقد كان عدد المشتركين فى المؤتمر الطبى العربى الأخير ٤٩٨ .

وقد أصدرت الحكومة السورية — بمناسبة انعقاد المؤتمر المذكور — أربع طوابع تذكارية .

(٢)

مؤتمر المحامين العرب

عقد المحامون العرب مؤتمرهم الأول فى مدينة دمشق سنة ١٩٤٤ .

وقد أصدرت الحكومة السورية أربع طوابع تذكارية بمناسبة انعقاد المؤتمر المذكور بدمشق .

ولم يعقد المحامون العرب مؤتمراً آخر بعد ذلك التاريخ .

(٣)

مؤتمرات المهندسين

عقد المهندسون العرب ثلاث مؤتمرات :

الأول : فى الاسكندرية سنة ١٩٤٥ ، الثانى فى القاهرة سنة ١٩٤٦ .

الثالث : فى دمشق سنة ١٩٤٦ .

وقد أصدرت الحكومة السورية أربع طوابع تذكارية بمناسبة انعقاد المؤتمر الأخير بدمشق .

(٤)

المؤتمر الثقافى العربى الأول

عقد المؤتمر الثقافى الثقافى العربى الأول ، بدعوة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، فى بيت مرى بلبنان سنة ١٩٤٧ (الصفحة ٥٧٨ من هذا الكتاب) .

وتقرر عقد المؤتمر الثانى سنة ١٩٥٠ .

(٥)

مؤتمر الآثار الأول

عقد مؤتمر الآثار الأول فى البلاد العربية فى دمشق سنة ١٩٤٧ (راجع الصفحة ٥٨٨ من هذا الكتاب) .

(٦)
مؤتمر الصيدلة العربى الاول

انعقد هذا المؤتمر سنة ١٩٤٧ فى مدينة الإسكندرية . واشترك فيه الصيادلة ، من مختلف البلاد العربية .

* * *

(إن نشرات المؤتمرات التى ذكرناها آنفاً ، والمقررات التى اتخذت فيها ، والشارات التى استعملت خلالها ، والطوابع البريدية التى صدرت بمناسبتها معروضة فى متحف الثقافة العربية التابع إلى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بالقاهرة) .

* * *

المهرجانات الأدبية

التى اشترك فيها ممثلو البلاد العربية

مهرجان شوقى — أقيم فى القاهرة سنة ١٩٢٧ .
مهرجان المتنبى — أقيم فى دمشق سنة ١٩٣٦ .
مهرجان المعرى — أقيم فى دمشق والمعرة وحلب سنة ١٩٤٤ .
وقد أصدرت الحكومة السورية أربع طوابع تذكارية بمناسبة إقامة هذا المهرجان

* * *

اتحاد الجمعيات الطبية العربية

خلال انعقاد المؤتمر الطبى العربى الرابع فى أسوان — سنة ١٩٤١ — قدم رئيس الجمعية الطبية المصرية اقتراحاً بتكوين « اتحاد دائم للجمعيات الطبية العربية » . وقوبل هذا الاقتراح بموافقة إجماعية . فتألف الاتحاد فعلا ، من رؤساء الجمعيات الطبية ومندوب دائم لكل منها ، وعقد جلسات متعددة ، وأصدر قرارات خطيرة .

دور الكتب

لدور الكتب أنواع عديدة : (ا) المكتبات العامة ، التى يباح دخولها لجميع المراجعين دون حاجة إلى ترخيص خاص . (ب) المكتبات الاختصاصية ، التى يباح دخولها للباحثين بموجب ترخيص خاص من إدارتها . (ج) المكتبات الخاصة ببعض الهيئات ، التى تنحصر الاستفادة منها بالمنتسبين إلى تلك الهيئات ، مثل مكتبات النوادى ، والجمعيات ، والمدارس ، والمكتبات الخاصة ببعض المصالح الحكومية . (د) المكتبات الخاصة بالأفراد .

وفيما يلى نظرة اجمالية ، على أهم دور الكتب الموجودة فى سوريا والعراق ، ولبنان ، ومصر :

سـورية

أهم المكتبات العامة الموجودة فى سورية هى : دار الكتب الظاهرية بدمشق ، والمكتبة الوطنية بحلب ، والمكتبة الوطنية باللاذقية .

دار الكتب الظاهرية بدمشق — فى بناية ضريح الملك الظاهر . أنشئت فى عهد ولاية مدحت باشا ، عن طريق جمع الكتب القديمة الموقوفة لمختلف المدارس والمساجد .

وقد بلغ مجموع الكتب والمجلات الموجودة فيها ٤٢٦٦٥ مجلداً ، منها ٧١٠١ مخطوطة .

ومجموعة المخطوطات المحفوظة فى دار الكتب الظاهرية ثمينة جداً . وقد نشر أخيراً الجزء السادس من فهرس هذه المخطوطات ، وهو يبحث فى المخطوطات التاريخية على اختلاف عصورها .

دار الكتب الوطنية بحلب — فى بناية جديدة أنشئت خصيصاً لهذا الغرض على نفقة البلدية سنة ١٩٣٠ . وفى البناية المذكورة قاعة للمطالعة وقاعة للمحاضرات العامة .

وأما مجموع الكتب المحفوظة فيها فهو : ٢٠٤٠٠ منها ١٤٧٤ مخطوطة .

المكتبة الوطنية باللاذقية — فى بناية جديدة ، أنشئت خصيصاً لهذا الغرض على نفقة البلدية سنة ١٩٤٥ . وفى البناية قاعة للمحاضرات العامة ، علاوة على قاعة المطالعة الكبيرة ، وقاعات الخزن الصغيرة .

وأما عدد كتب المكتبة فهو ١١١٨٣ .

المكتبات العامة الأخرى — لقد أنشئت فى كل من حماه وحمص ودير الزور أيضاً مكتبة عامة . وقد بلغ مجموع الكتب فى مكتبة حمص ٧٠٠٠ .

مكتبات المعاهد التعليمية — ولكثير من المعاهد التعليمية مكتبات خاصة بها . أهم هذه المكتبات هى ، مكتبة الجامعة السورية ، بدمشق . وقد بلغ عدد الكتب والمجلات التى تحتويها المكتبة المذكورة ٢٢٥١٠ خلال السنة الأخيرة .

العـــراق

فى العراق ١٥ مكتبة عامة ، تديرها وتنفق عليها وزارة المعارف ، يبلغ مجموع كتبها ٦٤٢٧٥ حسب احصاء سنة ١٩٤٧ .

وأما مواقع هذه المكتبات وعدد الكتب فى كل منها ، فيتضح من التفاصيل التالية : المكتبة العامة ببغداد ١٦٥٧٦ مجلداً ، مكتبة الأمير غازى العامة بالموصل ١٥٠٠٢ ، المكتبة العامة بالبصرة ٤٧٥٧ ، فى كركوك ٣٢٩٠ ، فى الديوانية ٢٨٠٦ ، فى النجف ٢٠٤٨ ، فى كربلاء ١٩٩٣ ، فى العمارة ١٩٦٠ ، فى الحلة ١٧٥١ ، فى بعقوبة ١٢٥٨ ، فى ناصرية المنتفك ١٠٩٩ ، فى الرمادى ٩٩٩ ، فى أربيل ٨٧٢ ، فى السليمانية ٨٤٠ فى الكوت ٧٩٤ .

هذا ، ويوجد مكتبة للأوقاف ببغداد ، وعدة مكتبات وقفية فى الموصل وفى النجف — ملحقة بالمساجد والمدارس الدينية ؛ وهذه المكتبات غنية بالكتب المخطوطة بوجه خاص .

يبلغ عدد الكتب الموجودة فى مكتبة الأوقاف ببغداد ٧٠٠٠ معظمها مخطوط .

ويوجد فى كل معهد تعليمى مكتبة اختصاصية ، تجمع طائفة من الكتب والمجلات التى تتصل بمواضيع دراسات المعهد .

وفى ديوان وزارة المعارف مكتبة خاصة بأمور التربية والتعليم تضم ٨٣٣٥ مجلداً .

وفى دائرة الآثار القديمة ، مكتبة اختصاصية ، غنية بكتب التاريخ والآثار القديمة ، وهى مفتوحة للعلماء والباحثين . وكان عدد كتبها فى السنة الماضية ١٦٥٠٠ ، بينها ٤٠٠ مخطوطة .

لبنان

فى بيروت ثلاث مكتبات كبيرة . الأولى رسمية ، الثانية فرنسية ، والثالثة اميركية .

دار الكتب الوطنية — تابعة إلى وزارة التربية الوطنية . تشغل جناحاً خاصاً من مبنى البرلمان . فيها قاعة مطالعة كبيرة ، تحول إلى قاعة محاضرات ، فى بعض المناسبات .

يبلغ عدد مجلداتها ٤٠ ر ٥٠٠ ، ما يقارب ٥٠٠ منها مخطوطة .

المكتبة الشرقية — عائدة لجامعة الآباء اليسوعيين . تشغل بناية خاصة ، مشيدة على أراضى كلية القديس يوسف . يرتادها الباحثون بموجب ترخيص خاص من إدارتها .

يبلغ عدد مجلداتها ١٠٠ ر٠٠٠ منها نحو ٤٠٠٠ مخطوطة .

المكتبة الأميركية — عائدة للجامعة الأميركية . تشغل جناحاً خاصاً من إحدى مبانى الجامعة المذكورة . الدخول إليها مباح ، بموجب ترخيص خاص .

يبلغ عدد مجلداتها ٦٨٠٠٠ منها ٤٠٠٠ مخطوطة .

المكتبات الأخرى — لمدرسة الأدب العليا الفرنسية مكتبة يبلغ عدد مجلداتها ١٢٠٠٠ ؛ وللمجلس الثقافى البريطانى ببيروت مكتبة عامة تحتوى على ٥٥٠٠ مجلد ، ولمكتب المعلومات الأميركية خزانة كتب عامة تضم زهاء ٦٠٠٠ مجلد .

وهناك مكتبات بلدية أو غرف قراءة عامة ، أمثال مكتبة بلدية بيت مرى ، ومكتبة عين زحلتا ، ومكتبة صيدا .

وأما أهم المكتبات الخاصة بالمصالح الحكومية ، فهى : مكتبة دار الآثار ، ومكتبة نادى الضباط ببيروت ومكتبة قصر بيت الدين فى الجبل .

مصر

مصر أغنى البلاد العربية ، من حيث المكتبات العامة ، ومن حيث الكتب المخطوطة ، كما يتضح من التفاصيل التالية :

دار الكتب المصرية — أغنى المكتبات العامة فى البلاد العربية . أسست سنة ١٨٧٠ ، وبلغ مجموع كتبها ٥٩٩٠٠٠ مجلداً ، ٥٨٠٠٠ منها مخطوطة .

ولدار الكتب المصرية فروع عديدة ، فى أقسام العاصمة وضواحيها . وأما عدد الكتب الموجودة فى الفروع المذكورة فيزيد على ١٠ ر٠٠٠ .

المكتبة الأزهرية — أسست سنة ١٨٩٧ . تابعة إلى مشيخة الأزهر . مجموع كتبها ٩٢ ر٣٦٥ مجلداً ، منها ٢٣٦٧٨ مخطوطة .

مكتبة بلدية الاسكندرية — أسست سنة ١٨٩٢ . بلغ مجموع كتبها ٦٥٩٢١ مجلداً ، منها نحو ٤٠٠٠ مخطوطة .

المكتبات العامة فى المديريات — فيما يلى أسماء أهم المكتبات العامة الموجودة فى المديريات ، وعدد كتب هذه المكتبات :

دار الكتب الفاروقية بالمنصورة : فيها ١١٥٨٧ مجلداً منها ٢٩٢ مخطوطة .

دار الكتب العامة بسوهاج : فيها ٩٨٧٩ مجلداً منها ٩٩٦ مخطوطة

دار الكتب بمجلس مديرية الشرقية بالزقازيق : فيها ١٩٣٤٠ مجلداً منها ٣٦٥ مخطوطة .

دار الكتب العامة بطنطا : فيها ١٥١٧٨ مجلداً منها ٢٩٢ مخطوطة .

مكتبة الأمير فاروق ، بشبين الكوم : فيها ١٤٧٨١ مجلداً منها ٢١٨ مخطوطة

مكتبة الملك فؤاد الأول ، بدمنهور : فيها ٢٠٠٠٠ مجلداً منها ٣١٦ مخطوطة .

مكتبة الأمير فاروق ، بأسيوط : فيها ٥٢٧٠ مجلداً منها ٧٠ مخطوطة .

دار الكتب العامة ، بالفيوم : فيها ٧٩٨٢ مجلدا منها ٨ مخطوطات .

المكتبة العامة بالمنيا : فيها ٧٠٠٠ مجلدا

مكتبة الأميرة فريال بمصر الجديدة .

المكتبات التابعة للمعاهد التعليمية : وفيما يلى بعض التفاصيل عن أهم المكتبات التابعة لمعاهد التعليم العليا ، وعدد كتب هذه المكتبات :

مكتبة جامعة فؤاد الأول : — تضم نحو ٢٣٠٫٠٠٠ مجلداً و ٧٥٠ مجلة (أن الكتب الموجودة فى المكتبات الخاصة بكل واحدة من الكليات لم تدخل فى هذا المجموع . ويقدر مجموع الكتب الخاصة بمكتبات الكليات بـ ٢٧٠٫٠٠٠) .

مكتبة جامعة فاروق الأول : — تضم ٧٤٢٥٤ مجلداً ، منها ٧٥٤ مخطوطة . (الكتب الموجودة فى المكتبات الخاصة بكل واحدة من الكليات لم تدخل فى هذا المجموع) .

مكتبة دار العلوم بالقاهرة — تضم ٤١٤٥٦ مجلداً .

مكتبة معهد التربية للمعلمين بالقاهرة : ٣٦٠٠٠ مجلداً .

مكتبة معهد التربية للمعلمات بالقاهرة : ١٩٨٣٢ .

المكتبة الأحمدية ، التابعة إلى معهد طنطا الدينى : تضم ١٠٨٤٥ مجلداً منها ٢٣٤٩ مخطوطة .

المكتبات الخاصة بالمصالح والمؤسسات الحكومية : — فى كثير من دوائر الحكومة بمصر ، مكتبات خاصة بها ، لاستفادة موظفيها . وأهم هذه المكتبات هى :

مكتبة وزارة المعارف العمومية : تضم ٥٠٠٠٠ مجلدا — مكتبة المتحف المصرى : تضم نحو ٣٠٠٠٠ مجلداً — مكتبة وزارة العدل : تضم ٤٠٠٠ مجلداً — مكتبة مجلس الشيوخ : تضم ٣٠٠٠٠ مجلدا — مكتبة الجيش المصرى : تضم ١٣٣٢٨ مجلداً — مكتبة متحف فؤاد الأول الزراعى : تضم ٢١٧٠٠ مجلداً — مكتبة الجمعية الجغرافية الملكية : تضم ١٧٠٠٠ مجلداً .

المكتبات التابعة للمؤسسات العلمية والتعليمية الأجنبية — أهم هذه المكتبات ، هى : مكتبة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية : تضم نحو ٤٠٫٠٠٠ مجلداً .

دور المحفوظات العمومية

إن مصر ، هى الدولة العربية الوحيدة التى استطاعت أن تنشئ داراً للمحفوظات العمومية : فقد جمعت الأوراق والوثائق الرسمية العائدة إلى مختلف مصالح الدولة ، وصنفتها تصنيفاً علمياً ، يجعلها تحت متناول الباحثين .

ويرجع تاريخ إنشاء « دار المحفوظات العمومية » القائمة فى القاهرة الآن إلى سنة ١٨٢٨ . وقد سميت فى بادئ الأمر باسم « الدفترخانة » — تمشياً مع الاصطلاحات الرسمية العثمانية — غير أنها سميت بعد ذلك باسم « دار المحفوظات المصرية » ، وأخيراً صارت تسمى باسم « دار المحفوظات العربية » .

وفضلا عن هذه الدار العمومية ، يوجد فى سراى عابدين الملكية أيضاً مجموعة ثمينة جداً من المحفوظات ، مسجلة تسجيلا دقيقاً ، ومصنفة تصنيفاً علمياً .

وقد نشرت كتب عديدة عن « المحفوظات الملكية المصرية » . كما نشرت مؤلفات كثيرة ، مستندة إلى دراسة هذه المحفوظات .

المؤسسات العلمية والثقافية

— الأخرى —

معاهد البحوث

من المعلوم أن من المعاهد التعليمية ومن المصالح الحكومية ، ما يكون ميداناً لبعض البحوث العلمية ، بطبيعة الحال . فإن أقسام الماجستير والدكتوراه بالكليات الجامعية — مثلا — تحتم على طلابها القيام ببعض البحوث وتهيئ لهم وسائلها ، وترشدهم إلى أقوم السبل فيها .

كما أن مصالح الآثار القديمة تقوم بكثير من الأبحاث والاستكشافات التاريخية والآثارية ، بطبيعة عملها . والمخابر والمعامل التابعة إلى المستشفيات ، والحقول والمشاتل التجريبية التابعة إلى إدارات الزراعة ، أيضاً تقوم ببعض البحوث ، فى بعض الظروف .

غير أنه ، لا حاجة للبيان أن أعمال هذه المؤسسات هى تطبيقية من حيث الأساس . والبحوث التى تجرى بين جدرانها ، تأتى على هامش هذه الأعمال .

ولكن الدول الناهضة لا تكتفى بمثل هذه البحوث العارضة ؛ بل أنها تنشئ بعض المؤسسات العلمية ، التى تهدف إلى البحث والاكتشاف ، من حيث الأساس .

وقد أنشأت بعض الدول العربية أيضاً ، أمثال هذه المؤسسات :

فى العراق مؤسسة تعرف باسم « معهد المباحث الصناعية » ، أنشئت لتكون مركزاً لبحوث علمية ، تفيد الصناعات بوجه عام ، والصناعات الزراعية بوجه خاص .

وفى مصر عدة مؤسسات حكومية ، أنشئت لغرض البحث مباشرة ؛ منها :

معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة — بالقاهرة — تابع إلى وزارة الصحة العامة .

معهد فؤاد الأول للأحياء المائية والمصائد — فى الإسكندرية — تابع إلى وزارة الصناعة والتجارة .

معهد الأحياء المائية وعلم البحار — فى الغردقة — تابع إلى كلية العلوم ، بجامعة فؤاد الأول .

مجلس فؤاد الأول للبحوث الأهلية — بالقاهرة — مرتبط برئاسة الوزراء .

وقد أنشىء هذا المجلس بغية تشجيع وتنسيق البحوث على اختلاف أنواعها .

ونستطيع أن نذكر فى عداد هذه المؤسسات : دائرة المباحث الاقتصادية التابعة إلى وزارة التجارة والصناعة ، ومصلحة الطبيعيات التابعة إلى وزارة الأشغال ، ومرصد حلوان التابع إلى كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول

المراصد

فى الشرق العربى ثلاثة مراصد فلكية : مرصد حلوان ، التابع إلى كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول — مرصد الجامعة الأميركية ببيروت — ومرصد كسارة — فى البقاع — التابع إلى جامعة قديس يوسف الفرنسية ببيروت .

تقوم هذه المراصد الثلاثة بالأرصاد الجوية أيضاً . غير أن الأرصاد الجوية لا تنحصر بها ، بل إنها تتم فى مراكز كثيرة ، فى جميع أراضى الدول العربية : فإن جميع المطارات ، وعدد كبير من محطات السكك الحديدية ، والمشاتل الزراعية ... مجهزة بالوسائط اللازمة للأرصاد الجوية وهذه الأرصاد ، تجمع وتنسق وتنشر ، من قبل مصالح خاصة ، فى كل دولة من الدول العربية .

متاحف الآثار

يوجد فى الشرق العربى متاحف كبيرة للآثار القديمة ، فى المدن التالية : القاهرة . الإسكندرية ، القدس ، بيروت ، دمشق ، حلب ، بغداد .

يوجد فى كل من بيروت ودمشق وحلب والإسكندرية متحف واحد فقط . يسمى فى المدن الثلاث الأولى باسم « المتحف الوطنى » ؛ ويسمى فى الإسكندرية باسم « المتحف اليونانى الرومانى » . غير أنه فى المدن الباقية يوجد متاحف عديدة :

فى القدس متحفان : أحدهما متحف الآثار الفلسطينية ، والثانى متحف الأوقاف الإسلامية . وفى بغداد ، ثلاثة متاحف للآثار : المتحف العراق ، متحف الآثار العربية ، ومتحف الأسلحة . وفى القاهرة أربعة متاحف للآثار القديمة : المتحف المصرى ، دار الآثار العربية ، المتحف القبطى ، متحف آندرسون باشا .

وفضلاً عما تقدم ذكره ، يوجد فى بعض المدن متاحف محلية وإقليمية ، متوسطة أو صغيرة . ففى لبنان : متحف فى بعلبك ؛ وفى سورية : متحف فى تدمر ، وآخر فى السويداء ؛ فى العراق : متحف فى بابل وآخر فى سامرا : فى مصر : متحف إقليمى فى كل من بورت سعيد ، وطنطا ، والمنيا ، وأسوان .

وهناك متاحف صغيرة للآثار القديمة ، تابعة إلى بعض المؤسسات التعليمية : متحف الآثار الإسلامية ، التابع لكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة — ومتحف الآثار القديمة ، التابع إلى كلية الآداب بجامعة فاروق الأول بالاسكندرية — ومتحف الآثار القديمة ، التابع إلى كلية الأميركية ببيروت .

وقد شرعت مصلحة الآثار اللبنانية ، بتنظيم متحف محلى فى قصر بيت الدين كما شرعت مصلحة الآثار السورية السعورية ببيروت .

إن أقدم المتاحف الأثرية التى ذكرناها آنفاً ، هو المتحف المصرى : إذ يرجع تاريخ تأسيسه إلى سنة ١٨٦٣ . ويرجع تاريخ تأسيس دار الآثار العربية بالقاهرة إلى سنة ١٨٨١ ، وتاريخ تأسيس المتحف اليونانى والرومانى بالاسكندرية إلى سنة ١٨٩٥ .

وأما المتاحف القائمة فى سائر الدول العربية ، فقد أنشئت — كلها — بعد الحرب العالمية الأولى. إذ من العلوم أن أراضى تلك الدول كانت — قبل ذلك — من جملة الولايات العثمانية ؛ ولهذا السبب كان كل ما يكتشف فيها من آثار قديمة ، ينقل إلى المتحف العثمانى القائم فى الآستانة . فنستطيع أن نقول : إن جميع الآثار الموجودة حالياً فى المتاحف المذكورة ، مما تم اقتناؤه واكتشافه بعد انفصال البلاد العربية عن الدولة العثمانية .

متاحف الذكرى

إن المتاحف التى أنشئت فى الشرق العربى لحفظ وعرض مخلفات بعض الرجال العظام ، محدودة جداً . وهى تنحصر فيما يلى :

معرض ذكرى الملك فيصل ، ببغداد .

متحف بيت الأمة . لذكرى سعد زغلول ، بالقاهرة .

متحف جبران خليل جبران ، فى بشرى . بجبل لبنان .

متاحف التاريخ الطبيعى

فى العراق : متحف التاريخ الطبيعى ، ببغداد — فى لبنان : متحف النبات والحيوان والجيولوجيا ، فى الجامعة الأميركية ببيروت — فى مصر : متحف الحيوان ، بالجيزة — متحف طبقات الأرض بالقاهرة — متحف الأحياء المائية ، بالاسكندرية .

ونستطيع أن نضيف إلى المتاحف المذكورة ، حدائق الحيوانات ، التى تقوم مقام معارض أو متاحف للحيوانات الحية :

حديقة الحيوان الكبيرة بالقاهرة ، وحديقة الحيون الصغيرة بالاسكندرية — جبلاية الأسماك بالقاهرة ، ومعرض الأحياء المائية بالاسكندرية .

المتاحف الأخرى

فى الشرق العربى متاحف عديدة أخرى ، غير التى ذكرناها آنفاً . أحدها فى العراق ، وآخر فى سوريا ، والبقية فى مصر . وهى :

متحف الأزياء — ببغداد — المتحف الصحى ، بدمشق .

متحف فؤاد الأول الصحى بالقاهرة — متحف فؤاد الأول الزراعى — متحف القطن متحف الحضارة — متحف فؤاد الأول للسكك الحديدية — متحف الفن الحديث — متحف التعليم — متحف فؤاد الأول للبريد — المتحف الحربى — متحف الأجناس البشرية — المتحف المصرى للتماثيل الشعبية — المعرض الدائم للخطوط والمخطوطات فى دار الكتب المصرية — المعرض النموذجى الدائم للصناعات .

وعدا هذه المتاحف القائمة فى القاهرة : يوجد « المتحف البحرى » فى الاسكندرية — ومتحف قناطر الدلتا فى القناطر الخيرية .

هذا ، ويجب أن نضيف إلى هذه القائمة متحف الثقافة العربية التى أنشأته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية فى مدينة القاهرة (راجعوا الصفحة ٥٧٦ من هذا الكتاب) .

الجمعيات العلمية والثقافية

التابعة إلى الحكومة والمشمولة برعايتها

فى مصر جمعيات علمية وثقافية عديدة تابعة إلى الحكومة أو مشمولة برعايتها . وفيما يلى أسماء هذه الجمعيات ، حسب قدمها :

المجمع العلمى المصرى ، أنشئ سنة ١٨٥٩ — الجمعية الجغرافية الملكية ، أسست سنة ١٨٧٥ — الجمعية الزراعية الملكية ١٨٩٨ — جمعية فؤاد الأول لعلم الحشرات ١٩٠٨

جمعية فؤاد الأول للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع ١٩٠٩ — جمعية محبى الفنون الجميلة ١٩٢٣ — جمعية فؤاد الأول لعلم أوراق البرى ١٩٣٠ — المجمع المصرى للثقافة العلمية ١٩٣٠ — الجمعية الملكية للدراسات التاريخية .

الجمعيات العلمية والثقافية الأخرى

لكل من الأطباء والمحامين ، والمهندسين ، والصحفيين ، فى مختلف الدول العربية ، نقابات وجمعيات خاصة بهم . وهذه الجمعيات — تقوم بأعمال علمية وثقافية — بجانب أعمالها الإدارية والنقابية .

وفضلا عن ذلك ، فى كل البلاد العربية طائفة من الجمعيات العلمية والفنية والأدبية والثقافية والنوادى الاجتماعية أو الرياضية . فيما يلى إحصاء إجمالى عن عدد أمثال هذه الجمعيات ، فى كل دولة ، حسب تصريحاتها الرسمية :

فى الأردن : الجمعيات الثقافية ١٥ ، النوادى ١٦ . — فى سورية : الجمعيات الثقافية ١١٤ ، الجمعيات الفنية ٣٤ ، والنوادى الرياضية ٥٩ . — فى لبنان : الجمعيات الثقافية ٦٠ ، الجمعيات النسائية ٥٦ ، النوادى الرياضية ٨١ . — فى العراق : أهم الجمعيات العلمية والأدبية والفنية ٣٥ . — فى مصر : أهم الجمعيات الثقافية ٨٢ .

الجوائز العلمية والأدبية

فى كثير من المعاهد التعليمية العالية ، جوائز مخصصة للطلاب المبرزين ، فى مادة من مواد الدراسة ، أو فى سنة من سنى الدراسة ، أو فى شهادة التخرج . وأنواع هذه الجوائز كثيرة بوجه خاص فى كلية الطب ببغداد ، وفى بعض الكليات من جامعة فؤاد الأول بالقاهرة .

والمجامع العلمية العربية الثلاثة التى ذكرناها آنفاً ، تخصص بعض الجوائز ، تمنح لأحسن من يؤلف فى موضوع من المواضيع التى يعلن عنها كل سنة .

وفى مصر ، زيادة على ما تقدم ، ست جوائز مالية كبيرة ، تسمى جوائز فؤاد الأول وجوائز فاروق الأول .

جوائز فؤاد الأول ثلاث ، كل واحدة منها ألف جنيه مصرى . تخصص واحدة لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى الآداب ، وواحدة لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى القانون ، وواحدة لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى العلوم .

وجوائز فاروق الأول أيضاً ثلاث ، كل واحدة منها ألف جنيه مصرى . وتمنح لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى فرع من الفروع الرئيسية للعلوم .

يظهر من ذلك أن أربعاً من هذه الجوائز الست مخصصة للعلوم . وقد وزعت هذه الجوائز الأربع على فروع العلوم المختلفة كما يلى : جائزة لعلوم الطبيعة والرياضة والفلك . وأخرى لعلم الحياة . وأخرى للعلوم الكيميائية والجيولوجية ، وأخرى للعلوم الاجتماعية .

الإذاعات الثقافية

توجد محطات إذاعة فى كل من القاهرة ، وبيروت ، وبغداد ، ودمشق ، والقدس .

وفى سوريا محطة إضافية فى حلب ، وفى مصر محطتان إضافيتان ، إحداهما فى الإسكندرية والثانية فى أسيوط .

وجميع هذه المحطات ، تخصص قسما من برامجها إلى إذاعات تعليمية ، وثقافية ، من مستويات مختلفة .

الصحف والمجلات

فى مصر : تصدر ٢٣٣ صحيفة . منها ٢٢ يومية ، ١٧٩ أسبوعية ، ١٥ نصف شهرية . و ٧٧ شهرية . (إن المنشورات الرسمية لم تدخل فى هذه الأرقام) .

أقدم الصحف اليومية هى الأهرام : فقد أسست سنة ١٨٧٥ . وأما أقدم المجلات الشهرية فهى المقتطف : فقد أسست سنة ١٨٨٥ .

فى لبنان : تصدر ٦١ صحيفة منها ٣٨ يومية و ١١ أسبوعية و ١٠ نصف أسبوعية و ٢ شهرية

أقدم هذه الصحف ، هى : الرقيب ، ولسان الحال . الأولى نصف أسبوعية . تأسست سنة ١٩٢٠ ، والثانية يومية تأسست سنة ١٩٢٦ .

سوريا

فهرسة احصائية

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

	عدد المدارس	عدد التلاميذ		
		الذكور	الإناث	المجموع
التعليم الابتدائى :				
الرسمى	١١٤١	١١٤٣٨٣	٣٨٨٤٩	١٥٣٢٢٢
الأهلى	٢٩٧	٢٩٨٣٥	١٦٦٢٣	٤٦٤٥٨
الأجنبى	٣٦	٢٨٩٩	٣١٩٠	٦٠٨٩
المجموع	١٤٧٤	١٤٧١٠٧	٥٨٦٦٢	٢٠٥٧٦٥
التعليم الثانوى :				
الرسمى	٤٣	١١٥٤٨	٤٠٧١	١٥٦١٩
الأهلى	٥٠	٤٩٥٥	١١٤٥	٦١٠٠
الأجنبى	١٥	١٠٨٩	٧٥٥	١٨٤٤
المجموع	١٠٨	١٧٥٩٢	٥٩٧١	٢٣٥٦٣
التعليم المهنى :				
رسمى	٦	١١٢٨	١٩٤	١٣٢٢
دور المعلمين والمعلمات الابتدائية				
رسمية	٤	٢٢١	٢١١	٤٣٢
كليات الجامعة السورية				
رسمية	٦	٢٠١٨	٤١٦	٢٤٣٤
المجموع العام	١٥٩٨	١٦٨٠٦٦	٦٥٤٥٤	٢٣٣٥٣٠

الكتاتيب

عددها	عدد البنين الذين يدرسون فيها	عدد البنات اللاتى يدرسن فيها	المجموع
٥٦٩	١٤٦٢٦	٣٤٩٣	١٨١١٩

(إن هذه الأعداد لم تدخل فى الخلاصة الإحصائية المدرجة أعلاه)

ذيل

إحصاءات التعليم

عن

سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩

إن فصول هذه الحولية كتبت على أساس إحصاءات السنة الدراسية ١٩٤٧ — ١٩٤٨ غير أن طبعها استغرق وقتاً طويلا ، انتهت خلاله السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩ . فأصبح فى الإمكان الحصـول على المعلومات الإحصائية المتعلقة بالسنة المذكورة . ولذلك رأينا أن نذيل الحولية بهذه الإحصاءات ، لاستكمال المعلومات المدرجة فيها ، بالنسبة إلى وقت صدورها .

مقارنات إحصائية عامة

— عن السنتين الأخيرتين —

مجموع طلبة جميع المدارس

فى	خلال سـنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨	خلال سـنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩	الزيادة خلال السنة الأخيرة
المملكة الأردنية الهاشمية	١٩٣٢٢	٢٦٣٤٨	٧٠٢٦
الجمهورية السورية	٢٠٩٨٣٢	٢٣٣٥٢٠	١٣,٦٨٨
المملكة العراقية	١٩٠٥٠٢	٢٠٧٣٧٧	١٢,٩٨٠
المملكة المصرية	١٢٨٢٣٢٥	١٤٢٤٣٥٥	١٤٢,٠٣٠
الجمهورية اللبنانية			

المدارس الأجنبية

	عدد المدارس	عدد التلاميذ		
		الذكور	الأناث	المجموع
المدارس الفرنسية	٢٣	٢٠٩٧	٢٦٠٢	٤٦٩٩
المدارس الأميركية	١٧	١٢٨٠	٥٣٩	١٨١٩
المدارس الإنجليزية	٨	٣٥٢	٤٠٢	٧٥٤
المدارس الدانمركية	٢	٦٤	١٩٦	٢٦٠
المدرسة الإيطالية	١	١٧٣	١٨٥	٣٥٨
المدرسة اليونانية	١	٢٢	١٨	٤٠
المجموع	٥٢	٣٩٨٨	٣٩٤٢	٧٩٣٠

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

	١٩٤٧ — ١٩٤٨	١٩٤٨ — ١٩٤٩	الزيادة خلال السنة الأخيرة
مجموع التلاميذ في :			
المدارس الابتدائية	١٨٧٢٥٦	٢٠٥٧٦٥	١٧٤٠٩
المدارس الثانوية	١٨٩١٤	٢٣٥٦٣	٤٦٤٩
المدارس المهنية	٩٧٥	١٣٢٢	٣٤٧
مدارس المعلمين والمعلمات	٣٦٥	٤٣٢	٦٧
الجامعة السورية	٢٢٢١	٢٤٣٢	٢١٣
المجموع	٢٠٩٨٣٢	٢٣٣٥٢٠	١٣٦٨٨
مجموع التلاميذ في :			
المدارس الرسمية	١٥٥١٤٨	١٧٣٠٢٩	١٧٨٨١
المدارس الأهلية	٤٨١٢٢	٥٢٥٥٨	٤٤٣٦
المدارس الأجنبية	٦٥٦٢	٧٩٣٣	١٣٧١
المجموع	٢٠٩٨٣٢	٢٣٣٥٢٠	١٣٦٨٨
البنات في :			
المدارس الابتدائية	٥٢٣٣٢	٥٨٦٦٢	٦٣٣٠
المدارس الثانوية	٤٧٤٩	٥٩٧١	١٢٢٢
المدارس المهنية	١٣٢	١٩٤	٦٢
دور المعلمات	٢١١	٢١١	—
الجامعة السورية	٢٨٤	٤١٦	١٣٢
المجموع	٥٩٦٤٥	٦٧٤٧٢	٧٨٢٧

العراق

خلاصة احصائية

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

	عدد المدارس	عـــدد التلاميذ		
		الذكور	الإناث	المجموع
المدارس الابتدائية الرسمية :				
مدارس الأحداث	٦٨	٥٧٣٧	٧٢٦٣	١٢٥٠٤
المدارس الابتدائية فى المدن	٤٣٣	٦٣٥٣٤	٢٦٣٧٧	٨٩٩١١
« « فى القرى	٥٢٩	٤٢٦٠٩	١٧٠٩	٤٤٣١٨
« « المسائية	٢١	٣٧٧٥	—	٣٧٧٥
المجموع	١٠٥٠	١١٥٢٣٥	٣٥٣٥٣	١٥٠٥٨٨
مدارس الأحداث الأهلية	٣٨	٥٠٣٩	٣٢٤٦	٨٢٨٥
المدارس الابتدائية الأهلية	٦٣	١٠٩٦٥	٤٢١٦	١٥١٨١
المدارس الابتدائية الأجنبية	٥	٩٨٦	—	٩٨٦
المجموع	١٠٦	١٦٩٩٠	٧٤٦٢	٢٤٤٥٢
المجموع العام للمدارس الابتدائية	١١٥٦	١٣٢٢٢٥	٤٢٨١٥	١٧٥٠٤٠
المدارس المتوسطة الرسمية	٦٥	٩٤٩٧	٢٨٦٤	١٢٣٦١
المدارس الإعدادية الرسمية	٢٨	٣٣٢٠	١٠٤٠	٤٣٦٠
مجموع المدارس الثانوية الرسمية	٩٣	١٢٨١٧	٣٩٠٤	١٦٧٢١
المدارس الثانوية الأهلية	٣٥	٣٨٨٣	٢٤٩	٤١٣٢
المدارس الثانوية الأجنبية	٢	١١٩	٤٤	١٦٣
المجموع العام للمدارس الثانوية	١٣٠	١٦٨١٩	٤١٩٧	٢١٠١٦
دور المعلمين والمعلمات (رسمية)	٧	١٢٢٢	٣٧٣	١٥٩٥
المدارس المهنية (رسمية)	٩	٩٢٩	٢١٥	١١٤٤
المدارس العالية (رسمية)	٨	٣٩١٨	٧٦٩	٤٦٨٧
المجموع العام لجميع المدارس	١٣١٠	١٥٥١١٣	٤٨٣٦٩	٢٠٣٤٨٢

عدد المعلمين والمعلمات

عدد المعلمين والمعلمات فى :	المدارس الرسمية		المدارس الأهلية		المدارس الأجنبية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المدارس الابتدائية	٤٠٥٧	١٦٩٤	٣٤٧	٣٩٢	٤٠	—
المدارس الثانوية	٥٥٩	٢٤٠	٣٩٨	٤٩	٢٠	١٠
المدارس المهنية	٧٨	١٥	—	—	—	—
مدارس المعلمين والمعلمات	٨٧	١٩	—	—	—	—
المدارس العالية	٥٦	٩	—	—	—	—
المجموع	٤٨٣٧	١٩٧٧	٧٤٥	٤٤١	٦٠	١٠

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

مجموع التلاميذ فى :	١٩٤٧ — ١٩٤٨	١٩٤٨ — ١٩٤٩	الفرق بين السنتين
المدارس الابتدائية	١٦١٣٣٩	١٧٥٠٤٠	+ ١٣٧٠١
المدارس الثانوية	٢٢٦٨٩	٢١٠١٦	— ١٦٧٣
المدارس المهنية	٥٥٧	١١٤٤	+ ٥٨٧
مدارس المعلمين والمعلمات	١٧٩٨	١٥٩٥	— ٢٠٣
المدارس العالية	٤١١٩	٤٦٨٧	+ ٥٦٨
المجموع	١٩٠٥٠٢	٢٠٣٤٨٢	+ ١٢٩٨٠
مجموع التلاميذ فى :			
المدارس الرسمية	١٦٠٠٧٥	١٧٤٧٣٥	+ ١٤٦٦٠
المدارس الأهلية	٢٨٨٣٠	٢٧٥٩٨	— ١٢٣٢
المدارس الأجنبية	١٥٩٧	١١٤٩	— ٢٨٥
المجموع	١٩٠٥٠٢	٢٠٣٤٨٢	+ ١٢٩٨٠
مجموع البنات فى :			
المدارس الابتدائية	٤٠١٢٢	٤٢٨١٥	+ ٢٦٩٣
المدارس الثانوية	٤٢٦٩	٤١٩٧	— ٧٢
المدارس المهنية	١١١	٢١٥	+ ١٠٤
دور المعلمات الابتدائية	٣٤٤	٣٧٣	+ ٢٩
المدارس العالية	٥٨٣	٧٦٩	+ ١٨٦
المجموع	٤٥٤٢٩	٤٨٣٦٩	+ ٢٩٤٠

الأردن

فهرسة احصائية

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

أنواع المدارس	عـــدد البنين	عـــدد البنات	المجموع
المدارس الابتدائية الأميرية	٥٤٣٦	١٦٤٧	٧٠٨٣
المدارس الأولية الأميرية	١٩٥٧	١٣٠٦	٣٢٦٣
المدارس القروية الأميرية	٣٧٥٣	—	٣٧٥٣
المدارس الابتدائية الخصوصية	٧٣٩٩	٣٥٩٤	١٠٩٩٣
المجموع	١٨٥٤٥	٦٥٤٧	٢٥٠٩٢
المدارس الثانوية الأميرية	٥٨٩	٧٧	٦٦٦
المدارس الثانوية الخصوصية	٤٢٦	٧٠	٤٩٦
المجموع	١٠١٥	١٤٧	١١٦٢
مدرسة الصناعة الأميرية	٩٤	—	٩٤
المجموع العام	١٩٦٥٤	٦٦٩٤	٢٦٣٤٨
مجموع تلاميذ المدارس الأميرية	١١٨٢٩	٣٠٣٠	١٤٨٥٩
مجموع تلاميذ المدارس الخصوصية	٧٨٢٥	٣٦٦٤	١١٤٨٩

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

مجموع التلاميذ في :	١٩٤٧ — ١٩٤٨	١٩٤٨ — ١٩٤٩	الزيادة خلال السنة الأخيرة
المدارس الأولية والابتدائية	١٨٧٨٩	٢٦٠٩٣	٦٣٠٣
المدارس الثانوية	٤٤٦	١١٦٢	٧١٦
المدارس المهنية	٨٧	٩٣	٧
المجموع	١٩٣٢٢	٢٦٣٤٨	٧٠٢٦
المدارس الأميرية	١٢١٢٠	١٤٨٥٩	٢٧٣٩
المدارس الخصوصية	٧٢٢٠	١١٤٨٧	٤٢٨٧
مجموع البنات في :			
المدارس الابتدائية	٥٢٤٨	٦٥٤٧	١٢٩٩
المدارس الثانوية	٣٠	١٤٧	١١٧
المجموع	٥٢٧٨	٦٦٩٤	١٤١٦

مصر

خلاصة احصائية

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

أنواع المدارس	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
المدارس الأولية الأميرية	٤٤٨٩٧٢	٣٢٩٠٤٧	٧٨٨٠١٩
« « الحرة	١١٤٧٦٤	٥٠١٠٤	١٦٤٨٦٨
المجموع	٥٦٣٧٣٦	٣٧٩١٥١	٩٤٢٨٨٧
رياض الأطفال الأميرية	٩٠٢٧	٦١٩١	١٥٢١٨
« « الحرة			١٥٩٦٤
« « الأجنبية	٩٧٣٨	١٣١٦٤	٢٢٩٠٢
المجموع			٥٤٠٨٤
المدارس الابتدائية الأميرية	٨٣٦٢٦	٢١٧٣٥	١٠٥٣٦١
« « الحرة	٨٦٥١٢	٢٦٤٤٦	١١٢٩٧٨
« « الأجنبية	١٤٤	١٧٦٠٠	٣٢٠٥٤
المجموع	٢٥٩٢	٦٥٧٨١	٢٥٠٣٧٣
المدارس الثانوية الأميرية	٥٣٧١٧	٩٦٨٨	٦٣٤٠٥
« « الحرة	١٥٩٤٥	١٣٤١	١٧٢٨٦
« « الأجنبية	٥٩٧٣	٦١٦٥	١٢١٣٨
المجموع	٧٥٦٣٥	١٧	٩٢٨٢٩
المدارس الفنية الأميرية	٢٤٧٥٨	٤١	٣٥٢٩٩
« « الحرة	١٩٦١	١٣٣١	٣٢٩٢
« « الأجنبية	١٩٣٧	١٤٠٦	٣٣٤٣
المجموع	٢٨٦٥٦	١٣٢٧٨	٤١٩٣
المدارس العالية	٣٦٧٣	٨٤٨	٤٠٤
الجامعتان	٢٠٠٤٠	١٣٦٤	٢٥٩٢٥
المجموع	٢٣٧١٣	٢٢١٢	١٦٣٢٣
الجامعة الأزهرية ومعاهدها	١٦٣٢٣	—	

عدد المدارس وعدد المعلمين

نواع المدارس	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المعلمين
المدارس الأولية الأميرية	٤٣٥٣	١٦٢١٠	١٩٠٤٦
« « الحرة	٩٢٤	٣٨٥٢	
المجموع	٥٢٧٧	٢٠٠٦٢	
رياض الأطفال الأميرية	٤٣٧	٤٧٠	٥٧١
« « الحرة	١٠٦	٤٤٩	٤٠١
« « الأجنبية	٢٠٩	٧٢٥	
المجموع	٧٥٢	١٦٤٤	
المدارس الابتدائية الأميرية	٣٣٣	٢٨٤٣	٤٩٦
« « الحرة	٤٧٥	٣٣٧٢	٤٦٥٢
« « الأجنبية	٢٤٩	١٢٥٤	
المجموع	١٠٥٧	٧٤٦٩	
المدارس الثانوية الأميرية	١٠٣ (و٧٣قسم)	١٧٩٠	٣٥٠٩
« « الحرة	٧٨	٥٤	٧٩٠
« « الأجنبية	١٠٢	٥	
المجموع	٢٨٣	٢٩٠٠	
المدارس الفنية الأميرية	١٨٥	١٣٢٩	٢٥٠٩
« « الحرة	٢٥	١٤٩	٢١١
« « الأجنبية	٤٩	١٤٧	
المجموع		١٦٢٥	
المدارس العالية	١٩	٢٣١	٤٠٨
الجامعتان	١٧ كلية	—	١٥٣٥
المجموع	٣٦	—	١٩٤٣
الأزهر	(٥ كلية و١٢ معهد)		

المدارس الأميرية والحرة والأجنبية

	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد الطلاب
الأميرية	٥٤٦٤	٣٢٥٥٤	١٠٣٩٥٦٠
الحرة	١٦٠٨	٢١٣١٤	٣١٤٣٦٨
المدارس الأجنبية	٦٠٩	٤٢٦٨	٧٠٤٢٧
المجموع	٧٦٨١	٥٨١٣٦	١٤٢٤٣٥٥

جامعة فؤاد الأول

الكلية	طلبة	طالبات	دراسات عليا	المجموع
طب قصر العينى	٢٩٣٢	٣٠١	١٢٥	٣٣٥٨
العلوم	٨٠١	٧٦	١٠	٨٨٧
الحقوق	٢٤٨١	٨٣	٦٦	٢٦٣٠
الآداب	١١١٤	٤٥٢	١٢٣	١٦٨٩
الهندسة	١٧٠٥	٤	٨٤	١٧٩٣
الزراعة	١٤٥٧	٦٧	٤٢	١٥٦٦
التجارة	٣٣٢٤	١٢٤	٧٠	٣٥١٨
الطب البيطرى	٣٠١	٧	١٥	٣٢٣
دار العلوم	٥٧٩	—	١٥	٥٩٤
طب العباسية	٣٤٦	٢٨	٧	٣٨١
المجموع	١٥٠٤٠	١١٤٢	٥٥٧	١٦٧٣٩

جامعة فاروق الأول

الكلية	طلبة	طالبات	دراسات عليا	المجموع
كلية الآداب	٣٦٥	٩٠	١٢٥	٥٨٠
كلية الحقوق	١٠٢١	٢٥	٥٨	١١٠٤
كلية العلوم	٦٨٥	٥٨	٥٨	٨٠١
كلية الهندسة	٦١١	—	٥٢	٦٦٣
كلية الزراعة	١٧٩	٧	٦	١٩٢
كلية التجارة	٦٧٦	٧	—	٦٨٣
كلية الطب	٥٨٧	٣٥	٢٠	٦٤٢
المجموع	٤١٢٤	٢٢٢	٣١٩	٤٦٦٥

الجامعة الأزهرية والمعاهد الدينية التى تعد الطلاب لها

الكليات	قسم التعليم العالى	قسم التخصص	المجموع
كلية اللغة العربية	٥٣٧	١٧٧	٧١٤
كلية أصول الدين	٤٧٦	٤٢	٥١٨
كلية الشريعة	١٢٢٣	١٠٢	١٣٢٥
المجموع	٢٢٣٦	٣٢١	٢٥٥٧

عدد الطلاب بالمعاهد الدينية والأقسام العامة التابعة للأزهر

فى الأقسام الابتدائية	فى الأقسام الثانوية	فى الأقسام العامة
٦٦٦٧	٤٨٤٤	٢٢٥٥